جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع وعلوم التربية

الميدان: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم النفس
التخصص: علم النفس العيادي
مقدمة من إعداد:
كركور فاطمة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

المعاش النفسي لدى المرأة ضحية العنف الزواجي

دراسة نفسية عيادية لحالتين باستعمال اختبار تفهم الموضوع

تاريخ المناقشة: 25/06/2019

لجنة المناقشة المكونة من السادة:

د/ بوعافية خالد	أستاذ محاضر " "	(رئيسا)
د/زكري نرجس	أستاذ محاضر " "	(مشرفا)
د/ بن سكريفة مريم	أستاذ محاضر " "	(مناقشا)

الموسم الجامعي: 2018 / 2019

شكر وعرفان

الحمد لله على تمام فضله وإحسانه على إعانتي لإتمام هذه الرسالة،

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة

المشرفة الدكتورة " زكري نرجس "

على وفائها وصبرها معي للإنجاز هذه الرسالة وعلى النصائح

والتوجيهات التي قدمتها لي، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم

بالشكر الجزيل إلى الدكتورة " نوار شهرزاد "

كما أقدم شكري إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة

وأوجه شكري إلى عمال مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ومركز ديار

الرحمة بورقلة لوقوفهم معي لإتمام هذه الرسالة

كما أشكر أيضا حالتي الدراسة لصبرهما معي

إلى كل أساتذة قسم علم النفس، وخاصة منهم أساتذة تخصص

" علم النفس العيادي "

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تناولت دراستنا موضوع المعاش النفسي لدى المرأة ضحية العنف الزواجي بمدينة ورقلة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على سيرورة المعاش النفسي انطلاقا من اختبار تفهم الموضوع TAT، وطبيعة العلاقة الزواجية في ظل وجود عنف زواجي من طرف الزوج، وقد انطلقنا في دراستنا هاته من الفرضية العامة وهي: تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من معاش نفسي سلبي، وتفرعت منها فرضيتين جزئيتين وهما: تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على تسيير القلق، تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على حل الصراع الاوديبي.

أما ما يخص الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا من خلال هذه الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، حيث تناولنا فيه حالتين من النساء ضحية العنف الزواجي، فقد اعتمدنا في معالجة هاته الفرضيات على الأدوات التالية: المقابلة النصف موجهة، الملاحظة، واختبار تفهم الموضوع TAT. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كون المرأة ضحية العنف الزواجي تتميز بمعاش نفسي سلبي.

الكلمات المفتاحية: المعاش النفسي – العنف الزواجي – رائز تفهم الموضوع

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

Our study examined the subject of psychological pension for women victims of marital violence in the city of Ouargla. The study aimed to identifying the process of psychological pension based on the understanding of the TAT subject and the nature of the marital relationship in the presence of marital violence by husband. In this study we started from the general hypothesis of Women who are victims of marital violence suffer from a negative psychological pension and have two partial hypotheses: women who are victims of marital violence suffer from their inability to manage anxiety; women victims of marital violence suffer from their inability to resolve the Oedipal conflict.

As for the practical side, we adopted this study based on the case-based clinical approach, where we dealt with two cases of women victims of marital violence. According to those hypotheses, we relied on the following tools: half-directed interview, observation and TAT. The study found that women who are victims of marital violence are characterized by a negative psychological pension.

Keywords: Psychiatric pension - marital violence - a clear understanding of the subject.

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	شكر وتقدير	ا
02	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
03	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	هـ
04	فهرس المحتويات	و
05	فهرس الجداول	ز
06	فهرس الملاحق	ح
07	مقدمة	ط
08	**الفصل الأول: تقديم الدراسة**	7-1
09	تحديد إشكالية الدراسة	01
10	تحديد تساؤلات الدراسة	04
11	تحديد فرضيات الدراسة	05
12	تحديد أهمية الدراسة	05
13	تحديد أهداف الدراسة	05
14	تحديد حدود الدراسة	06
15	التعاريف الإجرائية للدراسة	07

16	**الفصل الثاني: المعاش النفسي**	9-8
17	تمهيد	08
18	اولأ: المعاش النفسي	08
19	تعريف المعاش النفسي	08
20	محددات المعاش النفسي	09
21	خلاصة	09
22	**الفصل الثالث: العنف الزواجي**	24-13
23	تمهيد	12
24	تعريف العنف	12
25	تعريف العنف ضد المرأة	13
26	المقاربات النظرية المفسرة للعنف والعنف ضد المرأة	13
27	أشكال العنف ضد المرأة	17
28	أسباب العنف ضد المرأة	18
29	أنماط المرأة ضحية العنف الزواجي	20
30	خصائص المرأة ضحية العنف الزواجي	21
31	ردود فعل الأطفال والزوجة تجاه العنف ضدها	22

32	الآثار المترتبة على استخدام العنف ضد المرأة	24
33	خلاصة	24
34	**الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	38-27
35	تمهيد	26
36	الدراسة الاستطلاعية وأهدافها	26
37	عينة البحث	28
38	وصف حالات الدراسة	28
39	منهج الدراسة	28
41	الأدوات المستخدمة في الدراسة	29
42	الملاحظة العيادية	29
43	إختبار تفهم الموضوع TAT	29
44	خلاصة	32
45	**الفصل الخامس: عرض الحالات وتحليلها**	83-40
46	تمهيد	34
47	تقديم الحالة الأولى وتحليلها	34
48	تحليل سياقات وبروتوكول TAT	47
49	تحليل لوحات TAT والمقابلة النصف موجهة	50

50	تقديم الحالة الثانية وتحليلها	51
51	تحليل سياقات وبروتوكول TAT	46
52	تحليل لوحات TAT والمقابلة النصف موجهة	67
53	عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	69
54	خلاصة الفصل	72
55	الإقتراحات والتوصيات	72
56	خلاصة الدراسة	73
57	قائمة المصادر والمراجع	75
58	قائمة الملاحق	81

فهرس الجداول:

الرقم	الجداول	الصفحة
01	جدول يوضح وصف حالتي الدراسة	28
03	جدول يوضح تحليل سياقات بروتوكول TAT للحالة الأولى	47
04	جدول يوضح تحليل سياقات بروتوكول TAT للحالة الثانية	64

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	محاور المقابلة النصف موجهة	82
02	المضامين الظاهرية والباطنية لاختبار تفهم الموضوع المطبقة على حالتي الدراسة	84
03	ورقة الفرز TAT 1990 ل : vica Shentoub	87
04	تسهيلات الدراسة الميدانية	88

يعتبر العنف الزواجي كظاهرة من الظواهر المنتشرة بمختلف المجتمعات والديانات والثقافات، بل وفي كل أنحاء العالم، حيث نجد العنف الزواجي يتخذ أشكال وأنماط ووضعيات مختلفة باعتباره يمارسه الزوج على زوجته، وهذه الأخيرة تعد ركيزة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأسرة من خلال جملة من المسؤوليات من تلبية حاجيات، ضف إلى الأدوار من تنشئة و تربية الأبناء بهدف حماية كيان الأسرة من التدمير، فالعنف الزواجي كسلوك يمارس ضد المرأة والدي من المفروض أن لا يقع، نظرا لمكانة الأسرة بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة.

في ضوء هذه العلاقة القائمة بين الزوج والزوجة تأخذ عوامل وأبعاد عدة من الناحية الدينية أولا، ومن الناحية الاجتماعية ثانيا قوامها بناء مجتمع فاضل، ناتج عن أسرة متماسكة خالية لمثل هذه الممارسات، لاسيما العنف الذي يصدر من الزوج نحو زوجته، هذا وقد يكون العنف الزواجي كنتيجة لأسباب وعوامل عديدة ومختلفة سواء من طرف الزوج الممارس للعنف أو المرأة التي تعتبر كضحية له.

فالعنف الزواجي هو ذلك العنف الممارس في إطار العلاقة الزواجية، أين نجد الزوج هو الطرف المسيطر والمسلط على زوجته بأشكال مختلفة كالعنف الجسدي المتمثل في الضرب والدفع والركل ....الخ والعنف اللفظي والنفسي المتمثل في الشتم، والعنف الاقتصادي يتمثل في حرمان الزوجة من مصروفها اليومي واقتناء ضروريات الحياة، والعنف الجنسي يتمثل في هجر المرأة في الفراش، ومن خلال كل هذه الأنواع من العنف الزواجي يشكل خطورة بالنسبة للمرأة من الناحية الجسدية والنفسية، فهو يشكل معاناة والآلام حقيقية، فهي تشعر بضيق نفسي يتمثل في الاكتئاب والوحدة النفسية والأفكار الانتحارية وكذا اضطرابات في النوم ومشاعر النقص (محمد سلطان ، 2015، ص 150).

إن المرأة ضحية العنف الزواجي تتميز بمعاش نفسي حافل بمجموعة من الاضطرابات النفسية، كما يعتبر إنهاك لحقوقها الجسدية والنفسية، نظرا لعمق المعاناة، خاصة في حالة تفاقم الظاهرة واستمرار العنف لسنوات عدة، مما يساهم في خلق مناخ زواجي يسوده عدم الرغبة في الحياة والشعور بالاهانة، بالإضافة إلى انه ينعكس سلبا على الصحة النفسية للأبناء.

فتناول العنف الزواجي كظاهرة لها تفسيرات من جوانب عدة، تتعدد باختلاف نوعية متغيرات الدراسة، وكذا نوع المناهج والبحوث العلمية، فهناك دراسات تناولت موضوع العنف الزواجي من ناحية التصورات الإجتماعية وجانب أخر تناولها من ناحية إدخال متغيرات مختلفة، هذا ومن خلال دراستنا الحالية حيث تجدر الإشارة إلى أن المرأة ضحية العنف الزواجي تترك أثار وخيمة من خلال ما تعيشه في ظل وجود زوج يمارس العنف ضدها، بالإضافة إلى الوضعيات المؤلمة على الصحة الجسدية والنفسية للمرأة، ومن خلال مواجهتها للعنف، ينجم عنه مواقف سلبية من الإعياء النفسي، وعليه سوف نحاول من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء حول المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي، حيث تطرقنا في هذه الدراسة إلى أربع فصول وهي كالتالي:

في الفصل الأول النظري تطرقنا فيه إلى الإشكالية وفرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية وهي المرأة ضحية العنف الزواجي، المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي وكذا الوحدة النفسية.

أما الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مفهوم المعاش النفسي والعنف الزواجي تطرقنا فيهما إلى إعطاء تعريف عام للمعاش النفسي ثم خصصنا الحديث عن المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي، وكذا محددات المعاش النفسي، بعدها تم التطرق إلى العنف الزواجي وفيه عرجنا حول المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعنف، ثم تناولنا تعريف العنف ضد المرأة والمقاربات النظرية المفسرة للعنف والعنف الزواجي، ثم تم التطرق إلى أشكال، أسباب، أنماط وخصائص المرأة ضحية العنف الزواجي، وكدا ردود أفعال الأطفال والزوجة تجاه العنف الزواجي، ثم التطرق إلى الآثار المترتبة على استخدام العنف الزواجي.

وفيما يخص الفصل الثالث فصل الإجراءات المنهجية للدراسة أين تم التطرق إلى الدراسة الإستطلاعية، أهدافها، ميدان البحث، وصف حالات الدراسة، منهج الدراسة، محاور المقابلة النصف موجهة، الأدوات المستخدمة في الدراسة، إعتمدنا على الملاحظة العيادية، إختبار تفهم الموضوع TAT.

أما الرابع: تطرقنا فيه إلى عرض الحالتين وتحليلها، تحليل سياقات وبروتوكول TAT، تحليل اللوحات والمقابلة النصف موجهة، أين عرجنا فيه إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، لتصل الباحثة في الأخير إلى التحليل العام حول النتائج ثم خلاصة الدراسة.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

- ✓ تحديد إشكالية الدراسة.
- ✓ تساؤلات الدراسة.
- ✓ فرضيات الدراسة.
- ✓ أهمية الدراسة.
- ✓ أهداف الدراسة.
- ✓ حدود الدراسة.
- ✓ التعاريف الإجرائية للدراسة

الإشكالية:

العيش ضمن بيئة توفر الأمن والسلام هو من الأمور الأساسية التي يجب أن ينعم بها أي شخص، وهو الحاجة الأساسية التي ركز عليها ماسلو ضمن سلم الحاجات، وما يحققه الأمن والاستقرار هو أن يعيش الإنسان في جو تسوده الراحة والطمأنينة، لكن تبقى العديد من السلوكيات تمارس في مجتمعاتنا تخل بقيمة ومكانة الإنسان الشخصية والاجتماعية، على رأسهم العنف الذي بات يمارس في مختلف فئات المجتمع.

العنف ظاهرة قديمة مارسه الإنسان كوسيلة لتحقيق الغايات، ولا يزال ينتهجه بمختلف أصنافه معنوي ومادي، وهذا الأخير الذي يحظى باهتمام الباحثين خاصة المتخصصين في علم النفس، حيث أنهم يدرسونه كظاهرة مست جميع فئات المجتمع دون استثناء، بالمقابل نجد العنف الرمزي أو المعنوي الذي يتستر خلف أعين الناس، مما يولد أثار نفسية تلحق الضرر بهم، وحسب ملاحظتنا اليومية التي نراها نجد العنف الذي يمارس على الأشخاص فيما بينهم، في حين يتجاهل العديد منا أثاره الوخيمة على صحة الفرد النفسية والجسدية.

والعنف ضد المرأة من طرف الزوج لا يخرج عن هذا النطاق، رغم المكانة التي شرعها لها ديننا الحنيف، لكن مع ذلك لا تزال المرأة تعنف من طرف زوجها الذي يعتبر اقرب شخص حميمي لها، وهذا الأخير راجع لأسباب واعتبارات عدة.

والعنف ضد المرأة من طرف الزوج كظاهرة ليست وليدة اليوم، وإنما لها تبعات تاريخية تختلف مفاهيمها من مجتمع لأخر بحسب المفاهيم السائدة في ذلك المجتمع، بالإضافة إلى مبدأ العرف الذي يعطي نظرة خاصة للمرأة من خلال المكانة التي يقدمها لها (وحدة البحوث بالمكتب الاستشاري العربي,2014، ص2)، ويعرف العنف ضد المرأة : بأنه أي عمل مقصود أو غير مقصود، يرتكب بأية وسيلة بحق المرأة، ويلحق بها الأذى و الإهانة بطريقة مباشرة، ويخلق لديها معاناة نفسية أو جنسية أو جسدية، من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو أي وسيلة أخرى، وإنكار وإهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية، أو التقليل من أمن شخصها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها، أو الانتقاص من إمكانياتها الذهنية والجسدية. (ضيف الله، 2010، ص 22)

والعنف ضد المرأة كظاهرة إجتماعية عالمية شاملة مست معظم النساء بمختلف أعمارهن وثقافتهن، مما يجعل الموضوع جدير بالدراسة والبحث فيه، وهذا ما أشارت إليه التقديرات العالمية التي نشرت من قبل منظمة الصحة العالمية، أن واحدة من كل ثلاثة نساء تعنف أي حوالي 35 % من النساء في أنحاء العالم ممن يتعرضن في حياتهن للعنف على يد شركائهن.

كما انتشرت ظاهرة العنف ضد المرأة في الوطن العربي، حيث بلغت نسبة العنف ضدها في المملكة العربية السعودية حوالي 53 %، حيث أن المرأة السعودية تتعرض لجميع أشكال العنف (جسدي، نفسي، جنسي)، حيث بلغت نسبة 95,5 % من المعنفات المكون من 219 حالة تعرضت للعنف. (سارة بنت فواز الحربي، 2015، ص01)

وعليه قد يعود تعنيف الزوج لزوجته سواء لتقصير منها في أداء أدوارها وواجباتها، لكن في كثير من الأحيان تكون الزوجة قد عايشت العنف طيلة تنشئتها الاجتماعية قبل زواجها، وهو ما يضخم العنف، ويصبح هذا الأخير مألوفا لديها، مما يؤكد ضرورة الخضوع والإستسلام من طرف الزوجة، وقد يرجع العنف إلى تفكير الزوج والدي تطغى عليه أفكار بدائية تجاه المرأة بشكل عام كونها الطرف الأضعف، وقد أرجعت نتائج دراسة: سارة بنت فواز الحربي العنف ضد المرأة إلى طبيعة العلاقة بين المرأة والرجل العنيف وقد كشفت أن الزوج هو المعنف الأول للمرأة، بالإضافة إلى وجود علاقة سيطرة وتملك في مشاعر الرجل تجاه المرأة. (سارة بنت فواز الحربي، 2015، ص 06)

فعوض أن تسود في العلاقة الزواجية الحب والتفاهم من خلال الوعي وإدراك الطرف الأخر، لأن العنف الزواجي أصبح اليوم من أكثر أنواع العنف ممارسة بين الأزواج، لأن الزواج في حد ذاته كتجربة يدخل ضمنها الأزواج، يشوبها نوع من عدم التفاهم، مما ينجر عنها مختلف المشاكل، لاسيما العنف الزوج ضد زوجته، أين تكون الزوجة فريسة لهذا العنف يجعلها تعيش ضمن بيئة ترفض الحديث والتعبير عن العنف الزواجي، مما يؤدي إلى تفعيل سلوك الزوج العنيف والمعاناة النفسية للزوجة. (أبو جبل، 2017، ص2)

فالمعاش النفسي من المفاهيم السيكولوجية المهمة، التي توضح الحياة النفسية الباطنية للمرأة بشكل عام وبالأخص المرأة ضحية العنف الزواجي، لأن الصورة التي تعيشها مع ذاتها متأثرة جدا جراء العنف الممارس ضدها، مما ينتج عنه صعوبة في التكيف سواء مع نفسها أو مع الآخرين وسنقوم في ظل هذه

العلاقة القائمة بينهما محاولة منا فهم الظاهرة أكثر والمتمثلة في المعاش النفسي لهذه المرأة في ظل وجود زوج معنف لها، خاصة إذا كانت تربطهم الرابطة الزوجية، أين نجد المرأة هي الطرف الخاضع دائما، حيث تتعرض المرأة لمختلف أشكال العنف حيث أثبتت دراسة **دردیش احمد:** بأن طبيعة العنف الممارس ضد الزوجة هو العنف النفسي، وهذا الأخير هو أكثر أشكال العنف انتشارا وممارسة على المرأة ضحية العنف الزواجي متبوعا بالعنف الجسدي، بحيث يندرج ضمنيا في ثقافة التستر في ظل علاقات غير متكافئة، مما يؤدي على المدى البعيد إلى خلق أنماط مشوهة من الشخصيات والعلاقات، وبالتالي إعادة إنتاج العنف. (دردیش احمد، 2017، ص 176)

رغم انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة في مختلف المجتمعات، إلا أن الإحصائيات الدقيقة لحجم العنف ضد المرأة غير واضحة، لكون الخلافات الزواجية وخاصة خباياها الحميمية في نظر الأزواج لا يمكن إعلانها تجاه المؤسسات التي تقوم بالتكفل بهن، وكثيرات اللاتي يعانين من مختلف أشكال العنف ضدهن، مع ذلك يغلب عليهن طابع التستر، بهدف الحفاظ على كيان الأسرة والأبناء وكذلك إلى مخافة الزوجة من زيادة العنف ضدها، وعليه فالإحصائيات المتواجدة تقتصر فقط على الحالات التي وصل صوتها لتسجيل شكواها بغرض الإلمام والتكفل بها.

وعن نسبة انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة خاصة في المجتمعات الغربية، ففي أمريكا 79 % من الرجال يضربون زوجاتهم ضربا يؤدي إلى عاهة، و17 % منهن تستدعي حالاتهن الدخول للعناية المركزة، وبحسب تقرير الوكالة المركزية الأمريكية للفحص والتحقيق هناك زوجة يضربها زوجها كل 18 ثانية في أمريكا، وكتبت صحيفة أمريكية أن امرأة من كل عشر نساء يضربها زوجها، فعقبت عليها صحيفة **Family Relation** أن امرأة من كل امرأتين يضربها زوجها، وتتعرض للظلم والعدوان.

أما في فرنسا فهناك مليونا امرأة معرضة للضرب سنويا، وقالت أمينة سر الدولة لحقوق المرأة **(ميشيل اندريه)** أن 92 % من عمليات الضرب ضد النساء تقع في المدن و60 % من الشكاوي الليلية التي تتلاقاها شرطة النجدة في باريس هي استغاثة من نساء يسئ أزواجهن معاملتهن. (ضيف الله، 2010، ص 37)

8 نساء من بين عشر ضحايا من نتائج العنف في الهند (أعمال المؤتمر لدولي،2015، ص 8)

وليس الحال أفضل في بريطانيا إذ يفيد تقرير أن 77 % من الأزواج يضربون زوجاتهن دون أن يكون هناك سبب لذلك، وأكثر من 5% من القتيلات كن ضحايا الزوج أو الشريك، كما وجد أن 25 % من النساء يتعرضن للضرب من قبل أزواجهن أو شركائهن. وتتلقى الشرطة البريطانية 100 ألف مكالمة سنويا لتبلغ شكاوى اعتداء على زوجات أو شريكات.

وهذا لا يعني أن المرأة في المجتمعات العربية لا تتعرض للضرب، فمثلا في الأردن تصل نسبة العنف الجسدي إلى 62.3 %(ضيف الله، 2010، ص38)، كما تتعرض52 % من النساء الفلسطينيات تعرضن للضرب على الأقل مرة واحدة في العام . 60 % من سكان الضفة الغربية وغزة دون 19 عاما يتعرضون للتهديد الجسدي واللفظي وفي باقي الدول العربية كمصر وفلسطين وسوريا واليمن والسعودية ينتشر ضرب المرأة لكن بنسب متفاوتة (أعمال المؤتمر لدولي،2015، ص 8).

حيث ذكرت منظمة الصحة العالمية بأن ثلثي نساء العالم يتعرضن للإساءة والأذى البدني من جراء العنف داخل المنازل (الشبيب،2007، ص 35).

لذلك تهدف دراستنا الحالية إلى استكشاف الظاهرة بمختلف جوانبها، لأن العلاقة الزواجية المتوازنة نفسيا هي التي تحتاج من كلا الزوجين نضج نفسي وانفعالي، أين يستطيع الطرف الأخر احتوائه يتعلق الأمر هنا بدراسة العنف ضد المرأة الذي أصبح لديه صدى وتأثيرات نفسية عميقة، مما يجعل الزوجين في صراع دائم وعدم كيفية إدارة الحوار مما يجعل سيطرة الزوج نظرا للمكانة التي منحت له تجعله، يلجا إلى استخدام الضرب كوسيلة لإدارة حياة الأسرة، وهنا تصبح الزوجة كطرف ينصاع لهذا العنف باستعمال ميكانزم الكبت، أي التستر حفاظا على استمرارية العلاقة الزواجية،(غانم ، 2018، ص 395).

وعليه فإننا نطرح التساؤل التالي:

التساؤل العام:

ما طبيعة المعاش النفسي لدى المرأة ضحية العنف الزواجي ؟

التساؤلات الفرعية:

هل تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على تسيير القلق ؟

هل تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على حل الصراع الاوديبي ؟

وتتمحور الدراسة على الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من معاش نفسي سلبي.

الفرضيات الفرعية:

تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على تسيير القلق.

تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على حل الصراع الاوديبي.

أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة تنبع من الإشكالية الرئيسية ألا وهو المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي، ويعتبر من بين الموضوعات الحساسة، والتي لها بعد اجتماعي من خلال تحديد مكانة المرأة في المجتمع كونها شريكة للرجل، وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

إلقاء الضوء على هذه الشريحة من النساء اللواتي يتعرضن للعنف، كونها ظاهرة متفشية في المجتمع من خلال معرفة الآثار النفسية والإجتماعية جراء العنف ضد المرأة من قبل الزوج، سواء على شخصية المرأة كزوجة أو على الأبناء عموما، خاصة إذا كانت تربطهم العلاقة الزواجية، بالإضافة إلى محاولة الوصول إلى نتائج ومعلومات دقيقة عن الظاهرة قيد الدراسة.

أهداف الدراسة: تسعى الطالبة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على طبيعة المعاش النفسي لدى المرأة ضحية العنف الزواجي

1. دراسة الأسباب والعوامل المؤدية إلى تعنيف الزوج لزوجته.

2. معرفة سيرورة العلاقة الزواجية في ظل وجود العنف خاصة إذا كانا مرتبطين.
3. محاولة إعطاء مدلول وتفسير إكلينكي شامل للظاهرة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على حالتين من النساء ضحايا العنف الزواجي

الحدود المكانية: نظرا لحساسية الموضوع، وصعوبة الوصول إلى حالات الدراسة، فكانت حدود الدراسة كالتالي: مصلحة طب الأطفال بالمستشفى محمد بوضياف ورقلة، ديار الرحمة بالرويسات ورقلة، مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ورقلة.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة من الفترة الممتدة من 30 جانفي 2019 إلى غاية 9 افريل 2019.

التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي: يقصد به كل ما تعيشه المرأة من أحاسيس ومشاعر وتتأثر بها، مما ينعكس سلبا على مواقفها، ويشكل لها خطورة في عملية التكيف مع الزوج الممارس للعنف، ومع الآخرين، ويستنتج هذا من خلال تطبيق أدوات الدراسة (المقابلة النصف موجهة، الملاحظة الإكلينيكية، واختبار تفهم الموضوع).

المرأة ضحية العنف الزواجي: هي كل إمرأة تعرضت للضرب من طرف زوجها أو تعيش شكل من أشكال العنف، وهذا الأخير يسبب لها معاناة نفسية وجسدية يعرقل تكيفها الأسري والاجتماعي، ويستنتج هذا من خلال خطابها أثناء المقابلة، واختبار تفهم الموضوع.

الفصل الثاني: المعاش النفسي

تمهيد

أولا : المعاش النفسي

تعريف المعاش النفسي

محددات المعاش النفسي

تمهيد : يعتبر المعاش النفسي من بين المفاهيم السيكولوجية، والتي لها صدى كبير في مسار شخصية الفرد وتكيفه مع مختلف المواقف التي تصادفه، وهذه الأخيرة تتحكم فيه مدى تأثيرها وحدتها على الفرد، ومدى إستجابة الفرد لها. وعليه مادا نقصد بالمعاش النفسي لدى المرأة ضحية العنف الزواجي ؟ وما هي المحددات الذي تميزه ؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال هذا الفصل.

تقديم الدراسة:

تعريف المعاش النفسي حسب 710، 1991 Boileau –dianon : بأنه مجموعة الأحداث المسجلة في مجرى حياة الفرد، والتي تجمد أنيا من طرف الوعي الذاتي)(la conscience subjective وتعتبر هذه الأحداث الخاصية الهامة للتجربة المعاشة، وما يترتب عنها.

ومن جهته قدم 1943، M . navart في قاموس 1973، lafon تعريف المعاش النفسي باعتباره الشعور الذي يحسه الكائن البشري في كل اللحظات التي يظهر فيها هذا الشعور، وفي الشكل الذي يظهر عليه، يركز هذا المفهوم للمعاش النفسي على الجانب النفسي لدى الفرد، بحيث يعبر عنه بالشعور الذي يتميز به الفرد، أي أن المعاش النفسي في هذه الحالة مرتبط أكثر بشعور الشخص نفسه عندما يكون في حالة نفسية ما، وفي هذا الصدد يقول بلعروسي belaroussi،80 199 أن معرفة معاش الفرد هي معرفة الطريقة التي يعيش بها الفرد في وضعية ما، وكيفية تعامله معها، وكيفية طرحه للمشكل. (بلعسلة، 2004، ص 45، ص 46)

إذن فالمعاش النفسي لدى المرأة المعنفة حافل بالمواقف المؤلمة تجاه زوجها العنيف، ومن خلاله أصبحت تعيش سلسلة من الأحاسيس والمشاعر الأليمة والتي من الممكن أن تتلقاها من أقرب الناس لها، ألا وهو الزوج، لكن طغيان السلوك العنيف تجاهها يجعلها تقوم بردود أفعال قهرية، بهدف إرضاء الزوج والتقليل من العنف لسلامة نفسها وأولادها، لكن مهما كان فهي تعيش ضمن حلقة مفرغة، فمن خلال إجراء مقابلات مع حالتي الدراسة توصلنا إلى أن الزوج يتمادى أو يستمر بل ويزداد السلوك العنيف، بحيث تبقى أثاره الوخيمة سواء على المستوى الجسدي والنفسي خاصة إن كان الزوج يقوم بمختلف أنواع العنف ضدها.

المحددات النفسية للمعاش النفسي:

يعتبر العنف ضد المرأة بكل أشكاله من بين المواقف السلبية وخاصة العنف في إطار الرابطة الزواجية، بحيث تعيش المرأة في ظل العنف الممارس ضدها واقع مرير يسوده غياب التفاهم والتكافؤ بين الزوجين، وتفعيل سلطة الزوج لها وعليه يجعل المرأة تتصاع لهاته السلطة لاعتبارات عديدة، مما يجعل المرأة تسير في دوامة من الإضطرابات النفسية من بينها الإكتئاب.

هناك عدة ضغوط بيئية وخاصة إجتماعية، تعد من بين المعايير والأسباب التي من خلالها تجعل المرأة تتخذ مبدأ التستر وعدم البوح بما تمر به حتى مع أسرتها، مما يساهم في تفعيل وتنشيط العنف ضدها في ظل العلاقة القائمة، ومن خلال هذا يمكننا أن نتعرف في دراستنا إلى بعض المحددات الإجتماعية والنفسية التي تعيشها المرأة في ظل العنف الممارس ضدها، والتي نراها مهمة فجاءت في دراستنا على النحو التالي:

القلق: من خلال الدراسة توصلنا إلى أن المرأة ضحية العنف الزواجي سريعة الإنفعال في التعامل مع زوجها أو مع أبنائها،حيث يعتبر القلق من بين الإنفعالات التي يشترك فيه عامة الناس، إلا أنه تختلف شدته وحدته من فرد لأخر، أي بين القلق العادي والمرضي . وعليه فالقلق هو حالة وجدانية تتميز بالتوتر والخوف والتوجس تجعل الفرد خائفا ومتوجس من الخطر والكوارث وفي حالة التوجس يكون التوقع حقيقيا أو متخيلا، داخليا أو خارجيا، وقد يكون القلق من موقف يمكن تحديده أو يمكن أن يكون من موقف غامض ومجهول المصدر.(عبد الستار، 2015، ص415)

الإكتئاب: من المعروف أن الإكتئاب من الإضطرابات الشائعة لاسيما المرأة ضحية العنف الزواجي التي ينتابها الشعور بالحزن والإعياء النفسي، نتيجة الأحداث والمواقف المؤلمة الغير متوقعة، من قبل الزوج الذي يمارس عليها شتى أنواع العنف ضدها، بحيث ينتابها ضيق نفسي لما تعيشه، وعليه يعرف بيك الاكتئاب بأنه: أسلوب تفكير يؤدي إلى المزاج المكتئب، بحيث يعمل الفرد عند تعرضه لمشكلة ما إلى مثلث الإكتئاب. (المركز الديمقراطي العربي، 2018، ص17)

الخوف: يشكل الشعور بالخوف عند المرأة المعنفة من موضوع ظاهري واضح ألا وهو الزوج العنيف، بحيث يجعل المرأة مضطرة في أن تستسلم لما يمليه عليها سواء بالقول والفعل، بهدف إنخفاض حدة العنف الممارس

ضدها، إذن يعرف الخوف: بأنه حالة إنفعالية يشعر بها الإنسان بمستويات مختلفة، وبدرجات متعددة، حسب المؤثر. (صمئول، 1989، ص 9)

العزلة الاجتماعية: المرأة ضحية العنف الزواجي في أغلب الأحيان تود المكوث بمفردها بعيدة عن مخالطة الأخر، بهدف تجنب المواقف السلبية تجاهها ووصمة العار من طرف المجتمع الذي يعطي مكانة خاصة للمرأة، ناهيك عن المرأة ضحية العنف الزواجي، فالعزلة الاجتماعية هي شعور الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والإبتعاد عنهم، وتجنبهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه، مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها. (سكر،2006، ص120)

خلاصة الفصل: في هذا الفصل تطرقنا فيه إلى تعريف المعاش النفسي واستنتاج بعض المحددات التي تميز المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي بالنسبة للحالتين، كما تطرقت إلى مصطلح العزلة الاجتماعية كمفهوم شامل لهاته الاضطرابات وهي تعبير عن انقطاع الفرد عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

الفصل الثالث: العنف الزواجي

- ✓ تمهيد.
- ✓ تعريف العنف
- ✓ تعريف العنف ضد المرأة
- ✓ المقاربات النظرية المفسرة للعنف والعنف ضد المرأة
- ✓ أشكال العنف ضد المرأة
- ✓ أنماط وخصائص المرأة ضحية العنف الزواجي
- ✓ ردود فعل الأطفال والزوجة تجاه العنف ضدها
- ✓ الآثار المترتبة على استخدام العنف ضد المرأة
- ✓ خلاصة

تمهيد: مما لا شك فيه أن الأسرة هي اللبنة الأولى لتأسيس الأسرة والمجتمع قوامها الزوج والزوجة، بحيث يوفران الجو الملائم لتحقيق الحب والود والأمن لأفرادها، لكن توجد العديد من الأسر تحول دون تحقيق ذلك، مما يسودها العنف الذي يصدر من الزوج، هذا ما سنحاول التعرف عليه .

ماذا نقصد بالعنف ضد المرأة ؟ وما هي النظريات المفسرة للعنف والعنف ضد المرأة ؟ وما هي الآثار المترتبة عنه ؟

مفهوم العنف:

تعريف العنف في اللغة :

يعرف معجم لسان العرب (العنف) بأنه الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه، يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في ما لا يعطي على العنف .

أما الأعنف : كالعنيف. والعنيف: الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل واعنف الشيء: أخده بشدة. واعتنف الشيء: كرهه ، والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم.

وعنف : العين والنون والفاء، أصل صحيح يدل على خلاف الرفق. قال الخليل: العنف ضد الرفق. تقول عنف، يعنف عنفا، إذا لم يرفق في أمره. (خالد عز الدين،2010، ص 111)

تعريف العنف في لسان العرب: يعرف العنف في لسان العرب بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، واعنف الشيء أخذه بشدة، والتعنيف هو التعبير والتقريع واللوم. (غانم، د س،ص 74)

تعريف العنف إصطلاحا:

هو كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية ومجمل أشكال التعبير عنها، بهدف إخضاع طرف لصالح طرف أخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو غيره أكان هذا الاختلاف قائما على الجنس أو المنشأ أو العرق أو السن أو ما عدا ذلك انه مساس بالشخصية الإنسانية، وبالتالي عائق لنموها وانعتاقها ولانسنة الوجود البشري.(مجيد، 2008، ص 37)

أو هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على إنخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للايذاء البدني الخطير.(العقاد، 2001، ص 100)

تعريف العنف ضد المرأة :

يعرف العنف ضد المرأة: على أنه سوء استخدام القوة من الزوج ضد المرأة، والذي يؤدي إلى فقدان الكرامة والتحكم والشعور بالعجز، فالمرأة التي تكون ضحية للعنف تتعرض للإساءة اللفظية والجسمية والجنسية والإقتصادية.(طه عبد العظيم ، 2007، ص35)

يعرفه العواوده (1998): هو كافة أشكال السلوك الفردي والجماعي الذي ينال من المرأة ويحط من قدرها. ويكرس تباعيتها، ويحرمها من ممارسة حقوقها المقررة لها في القانون، ويمنعها من المشاركة. ومن ممارسة أنوثتها بشكل طبيعي وحقيقي.(بحري، 2011، ص265)

يعرف العنف في الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي وقعته الأمم المتحدة سنة 1993 بأنه: (أي عمل مبني على أساس النوع، والذي يؤدي إلى أذى مادي أو جنسي أو معنوي أو معاناة للمرأة، ويشمل التهديد، هذه الأفعال والإكراه أو الحرمان من الحرية سواء كان حدوثه في الحياة العامة أو الخاصة.(أبو دلو ، 2009، ص219)

بعد تقديم التعاريف النظرية لمختلف الكتاب التي تخص العنف الزواجي، يتضح لنا أن العنف الزواجي هو استعمال واستغلال الزوج قواه الجسدية واللفظية والمعنوية ضد المرأة، بهدف إلحاق الضرر الجسمي والنفسي لزوجة، فوضعيات العنف من طرف الزوج تختلف من زوج لأخر حسب شدة ونوع العنف الممارس ضد المرأة مما يحط من كرامتها وقيمتها كزوجة وكأم ومربية للأبناء.

المقاربات النظرية المفسرة للعنف والعنف ضد الزوجة: هناك نظريات متنوعة فسرت العنف، حيث تذكر إحدى الدراسات الحديثة إلى العديد من النظريات المفسرة للسلوك العنفي منها:

مدرسة التحليل النفسي:

تناولت مدرسة التحليل النفسي ظاهرة العنف والعدوان بكثير من الاهتمام، ولعل أهم علمائها الدين درسوا هذه الظاهرة " **سيغموند فرويد** " حيث وضع نظرية عن السلوك الإنساني تذهب إلى أن البشر تقودهم مجموعة من الدوافع أو الغرائز الفطرية شبه حيوانية، في خطاب وجهه فرويد إلى انشتين من فيينا في سبتمبر عام 1932 نجده يعبر عن تعبيرا واضحا عن أرائه حول السلوك العدواني نحو الآخرين، أو ذلك السلوك الذي ينتهجه الإنسان لينتهي به إلى تدمير ذاته، وفي خطابه هذا وضح فرويد ل: انشتين كيف أن غرائز الإنسان تتميز بطبيعتين: تلك التي تنشد الوحدة والمحافظة والتي نطلق عليها الغرائز الشهوانية، وتلك الغرائز التي تنشد التدمير والقتل، كما أنه لا ينبغي أن نتسرع في تقديم أحكام أخلاقية عن الخير والشر، وإن أيا من هذه الغرائز أقل أهمية من الأخر، فظاهرة الحياة تنبع من فاعلية كليهما سويا سواء عملا في انسجام أو تعارضا ويبدو كما لو أن إحدى هاتين الغريزتين لا تكاد تكون قادرة على أن تعمل بمعزل عن الأخرى.

إنتهى فرويد إلى افتراض أن غريزة التدمير تعمل لدى كل كائن حي، وأنها تجاهد لكي يصل هذا الكائن إلى صورته الأصلية من مادة غير حية فعملية الأكل عبارة عن تحطيم للطعام لغرض إدماجه في الجسم والعملية الجنسية عبارة عن فعل عدواني الغرض منه الحصول على أوثق أنواع الاتحاد، ويصدر عن هذا التفاعل بين الغريزتين الأساسيتين في تلاقهما وتعارضهما جميع ظواهر الحياة المختلفة. (سلاطينة، حميدي، 2008، ص 29)

النظرية الحلزونية: وهذه النظرية لواكر وتقول أن العنف لا يحدث فجأة، بل كدالة لنمط من التفاعلات الحلزونية متعددة المراحل، فهناك مرحلة تصاعد التوتر، يليها مرحلة تفجر العنف الحاد، ثم الشعور بالتخفيف من التوتر ثم الاعتذار لتبدأ من جديد المرحلة الأولى وهكذا.

النظريات البيولوجية: التي يعتقد العلماء فيها بوجود علاقة بين العنف والظروف المختلفة للتركيبات الجينية والهرمونية ووجود الهرمونات العدوانية، غير أن بعض الباحثين أشار أن العوامل البيولوجية لا تأثير لها على العنف، وقد وجدت بعض الدراسات أن الهرمونات العدوانية مثل الإحباط، والضغط النفسي، والخوف لها تأثير كبير تؤثر على السلوك الفردي واتجاهه نحو العنف، حيث تؤثر على هرمون اسمه " السيروتونين " الذي يقل إنتاجه مع الضغط.

نظريات التعلم الاجتماعي: يقصد بنظريات التعلم الاجتماعي، تلك النظريات التي تركز على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية في حدوث عملية التعلم، وهذا معناه أن التعلم لا يتم في فراغ، وإنما يتم في المحيط الاجتماعي، وهنا يشير إلى أن العدوان ما هو إلا صورة من صور السلوك الاجتماعي، هذا الأخير يتم اكتسابه والحفاظ عليه، وقد لاحظ عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي أن حالات عديدة من أعمال العدوان هي سلوك وسيلي وأن العدوان مكتسب بالتعلم، من أبرز الممثلين لوجهة النظر هذه "باندورا " **bandura** و "زيلمان **zillman** "، و " باس **buss** " في هذا العمل سنتطرق لأراء باندورا. (سلاطينة، حميدي، 2008، ص 49)

باندورا وزملائه: ميزوا بين الرغبة والقدرة على الرد بعدوانية وبين القيام بردود عدوانية، فعلا أن مجرد دمج السلوكيات العنيفة في repertoire أو ذخيرة من المسرحيات لا يكفي من أجل التنبؤ بسلوك عنيف: هذا منوط بشروط بيئية وبمتغيرات إضافية. استنتاج لافت لهذه النظرية هو أن العقاب الذي يعتقد عادة انه رادع وكابح للسلوك العنيف، يمكن أن يؤججه بالذات، لان منفذ العقاب يتحول لقدوة يحتدى بها. هناك عدة عوامل تسبب للإنسان باستخدام القوة عنوة بدلا من طريقة أكثر اعتدالا للتأثير:

- عدم القدرة لتقدير ثمن السلوك العنيف مستقبلا، النابع من ضيق الرؤية الزمنية للإنسان.
- " صورة الذات " الحاجة لبناء نوع معين من الهوية، كصورة الدكورية لدى فتيان في إحياء الفقر.(نهاد علي، 2014، ص 55)

نظرية الضبط: وهي تعتبر العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ويرى أصحاب هذه النظرية أن نمط الدفاع الأول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره، كما أن الجماعات التي لا يضبط سلوكها عن طريق الأسرة أو أي جماعة أولية، سيتم ضبط سلوكها عن طريق القانون، أي عن طريق الضبط الاجتماعي وعندما تفشل الضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء، وهذا مرتبط بالضبط الاجتماعي. (إسماعيل محمد الزيود، 2012، ص32)

وهناك نظريات أخرى تفسر العنف ضد المرأة، ونظرا لتعدد الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة، حيث اختلفت الرؤى بين مختلف الاتجاهات والنظريات حول إعطاء تفسير للظاهرة منها:

النموذج السيكوباثولوجي (المرض النفسي): يركز هذا النموذج على خصائص شخصية كل من المعتدى والضحية كمحدد رئيسي للعنف وتبحث في خصائص الضحية التي تجعلها عرضة للعنف والإساءة، وكذلك خصائص المعتدى التي تدفعه إلى ممارسة العنف، ويشير هذا النموذج إلى أن العنف يحدث بسبب الشدود والإنحرافات النفسية مثل الأمراض النفسية والعجز في الشخصية، وطبقا لهذا النموذج يكون الفرد عنيفا بسبب الإنحرافات أو القصور في خصائص الشخصية، وهذه الخصائص تتضمن عدم الكفاءة في ضبط الذات والسادية والسيكوباتية والاضطرابات النفسية، فالرجال الذين يسيئون معاملة المرأة يعانون اضطرابات نفسية في بروفيل الشخصية، كما أن تعاطي العقاقير والمخدرات يعد عامل هام مرتبط بالعنف، فالإساءة للمرأة تنتشر إلى حد كبير بين الرجال الدين يتعاطون المخدرات والكحوليات، كما أن هذا النموذج يركز على الضواغط الفردية والتي تتمثل في الفقر والبطالة، فضلا على أن انخفاض تقدير الذات وعدم النضج والاكتئاب واضطرابات الشخصية وتعاطي المخدرات كلها متغيرات هامة تسهم في حدوث العنف، و لقد ركزت بعض الدراسات على الصورة النفسية للمرأة المساء معاملتها تتصف بالاعتمادية وانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاءة والعجز، فضلا عن وجود معدلات مرتفعة من الاكتئاب والضغوط لديها إلى جانب مشاهدة العنف بين الوالدين في الطفولة. (طه عبد العظيم،2007، ص100)

نموذج تناقل العنف عبر الأجيال intergenerational violence :

وهذه النظرية ماخودة من نظرية التعلم الاجتماعي، وهي تشير إلى أن السلوك العنيف ينتقل من خلال الأجيال في الأسرة سواء كان ذلك من خلال الخبرة المباشرة من العنف أو مشاهدة العنف بين الوالدين، وتعني الخبرة المباشرة من العنف أن يكون الفرد مستقبلا للعنف في احد صوره من قبل أعضاء الأسرة، أو من خلال مشاهدته الأحداث العنيفة بين أعضاء الأسرة.(طه عبد العظيم، 2007، ص 108)

النظرية الوظيفية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن العنف في المجتمع ليس سوى استجابة لضغوط بنائية في المجتمع نتجت عن الحرمان، فالإحباط ينجم عن الحرمان بأشكاله المختلفة، وبخاصة المادي فهو مؤدي لأنه يؤدي الإيذاء الجسدي للزوجة، فإذا كان الزوج غير قادر على تحمل مسؤولياته تجاه أسرته، فإن الضغوط والإحباط تدفعه إلى استخدام العنف داخل البيت.

النظرية التفاعل الرمزي: يوضح أصحابها أن التفاعل مع الآخرين هو الأكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني، ويركز أنصار هذه النظرية على أن عمليات التفاعل التي تتم داخل إطار الأسرة من خلال الأدوار التي يؤديها الأفراد والمكانة التي يشغلها كل منهم تكون بمثابة الإطار المرجعي لتكوين الذات لدى الأبناء. (بدوي، 2017، ص 458)

نموذج التوتر Stress Model : ويرتكز على هذا المفهوم باعتباره استجابة أو رد فعل تجاه مؤثر خارجي، يتمثل في المكانة الاجتماعية للزوج وتعارض المكانة بينه وبين زوجته.

يختبر هذا النموذج فرضية عامة وهي: إن كلا من انخفاض المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وزيادة التعارض في المكانة يرتبطان بزيادة في مستويات الضغط أو التوتر، مما يؤدي في النهاية إلى إيذاء الزوجة.

إن التوتر المتزايد الذي يعاني منه الزوج يؤدي إلى تفاعل أسري وزواجي سلبي ومشاعر من عدم الرضا بهذه العلاقات، بمعنى أن العلاقات الزوجية والأسرية الضعيفة ترتبط بالايذاء البدني للزوجة. (حلمى، 1999، ص35)

أشكال العنف ضد المرأة: هناك أشكال من العنف تمارس ضد المرأة وتتمثل في يلي:

العنف الجسدي: يمكن أن يمس المرأة من الناحية الجسمية متمثلا في شكل صفعات، ركلات وغيرها، الزوج يمكن أن يستعين بأي شئ أثناء ممارسته للعنف كالحرق بالسجائر، التهديد بالسكين أو أي شئ أخر.

العنف النفسي: ويتمثل في تحقير، واهانة المرأة، سلب المرأة كرامتها وحقها كفرد، أين يمارس هنا العنف على شكل مصادمات لفظية، مشاهد من الغيرة تهديدات، محاولات لعزلها وحرمانها من أقاربها وأصدقائها.

العنف الجنسي: هو نوع من العنف أين تخضع المرأة لممارسات جنسية مكرهة رغم عن إرادتها مصحوبة بوحشية جسدية، اهانات، من التحقير والتهميش.

العنف الاقتصادي: يمكن للزوج أن يمارس عنف ذو طابع اقتصادي، يتمثل في حرمان المرأة من وسائل العيش وحاجاتها الأساسية، إما على شكل حرمان أو تقيد. (دشاش، 2006،ص 83)

العنف الصحي: يتمثل هذا العنف في حرمان الزوجة من الظروف الصحية المناسبة لها، وعدم مراعاة الصحة الإنجابية لها، وكذلك إجبارها على الحمل المتعدد والتعقيم الإجباري والإجهاض القسري.

العنف الاجتماعي: ويظهر في عزل الزوجة عن المجتمع وعدم تمكنها من التواصل مع الآخرين، وحرمانها من حقوقها الاجتماعية والتدخل في شؤونها الخاصة وحرمانها من الدراسة وزيارة الأقارب أو ممارسة أي دور إجتماعي.

العنف اللفظي: ويشمل السخرية، والتوبيخ، وإطلاق وتهديد الزوجة بالطلاق والزواج بأخرى مع أنها لا تترك أثرا ماديا، إلا أنها تترك أثرا نفسيا خطيرا على المرأة.(بدوي، 2017، ص454)

أسباب العنف ضد المرأة: وجد الباحثون أسباب عديدة ومتداخلة لعنف الزوج نحو الزوجة وأبرزها:

نشأة الزوج في أسرة يسودها العنف: حيث يمكن أن يتعلم سلوك العنف من خلال مشاهداته الأولى هو نموذج سيئ وينعكس ذلك على حياته الزوجية في المستقبل. (بحري، 2011، ص54)

ويشير ذلك إلى أن هناك علاقة بين مشاهدة العنف في الطفولة والعنف ضد المرأة، فعملية التنشئة الإجتماعية تتوقع أن يسلك الرجل والمرأة بشكل مختلف عن الأخر، فالإعتقادات الثقافية وثقافة الذكورة والإعتماد الاقتصادي يؤدي إلى عدم المساواة بين الرجل والمرأة، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يتم تنشئة الرجل بشكل مختلف عن المرأة، فالرجل يتقوقع منه المجتمع أن يسلك بعدوانية ويرفض المجتمع هذا السلوك العدواني إذا صدر عن المرأة، فالطفل يتشرب عملية التنشئة الإجتماعية خلال مراحل الطفولة ويمارسها طوال حياته. (الرقب، 2010، ص50)

الضغوط والانفعالات: تعتبر الظروف العمل ومطالبه إلى جانب الأسرة والبطالة أو عدم القدرة على العمل، تجعل من الرجل يعيش حالة من الضغوط والاحباطات يؤدي به لشعور بالفشل في إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، مما يزيد من إحتمالية ممارسته للعنف، بهدف التخلص من التوترات الناتجة عن هذه الضغوط، فالرجل الذي تحاصره الضغوط الشديدة يسهل إستثارته إنفعاليا ومن ثم يصعب عليه التحكم في انفعالاته، مما يدفعه ذلك إلى ممارسة العنف. (طه عبد العظيم ، 2007، ص79)

العزلة الاجتماعية ونقص المساندة الأسرية: إن المرأة التي تتعرض للإساءة والضرب تعيش في عزلة عن الأصدقاء والأقارب والجيران، مما يجعلها تشعر بالوحدة خصوصا في أوقات الضيق والكرب، ولذلك فهي تميل إلى قمع مشاعرها كالغضب والاكتئاب ولا تجد دعم ومساندة تساعدها في تخطي الأزمة والإساءة، وهذه الأخيرة تجعلها تعتمد على المسئ، لهذا تشير دراسة **(1984pogelow)** إلى أن الزوجات تبقى في العلاقة المسيئة نتيجة لنقص الدعم والمساندة الاجتماعية، حيث أن الرجل يعتقد أن المرأة تعتمد عليه في إشباع حاجاتها المادية، ففي هذه الحالة يعاملها كما يرغب، ويبدو هذا في المناطق الحضرية حيث تعتمد النساء على الرجال في كل شئ (طعام، الوقاية، الحماية، الأمن). (الرقب، 2010، ص 52)

الشعور بالدونية: فعندما يشعر الإنسان وخاصة الزوج بالدونية وخاصة عن زوجته، يكون العنف أحد أنواع السلوك كتعويض لهذا الشعور بالدونية بين الزوجين.(شحاتة ،2008، ص68)

الثقافة الدكورية تولد العنف: إن أغلب البحوث المعنية بقضايا العنف أن هناك ثقافة ذكورية وراء ذلك العنف، منشؤها المعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمعات، كمفهوم الدفاع عن الشرف أو المحافظة على مكانة الرجل وقيمومته، ومما يكرس تلك الثقافة بعض الممارسات والأعراف الاجتماعية والتقاليد الموروثة، كأهمية الذكر المولود على الأنثى في بعض المجتمعات، وهي حالة تراكمت عبر العصور منذ ما قبل الميلاد مرورا بالحضارات المتتالية ومرحلة الجاهلية حتى يومنا هذا. (الشبيب، 2007، ص58، ص60)

من العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف ضد المرأة: **نشأة الزوج في إيديولوجيات تتعلق بسيادة الرجل وهي:** التمثيل العقلي التقليدي للمرأة في كثير من المجتمعات، وتعتبر المرأة هي حيازة للرجل، هذا النوع من المعتقدات تترك المرأة ضمن فرص قليلة للمعارضة، وتعتبر الزواج بأنه يجبر المرأة على أن تكون متاحة في خدمة الرجل غير محدود عمليا، بالمقابل يلقى درجة عالية من قبول المجتمع فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة. (Evelyne josse 2007 14)

فالصورة النمطية التي يتسم بها الرجل العنيف، حيث يجمع العاملون في هذا المجال أن أغلب العوامل التي تؤدي بالرجل إلى استعمال العنف ضد شريكته هي سيكولوجية المنشأ، ومنها الانخفاض في تقدير الذات والاضطرابات الانفعالية والسلوكية وضعف الثقة في النفس، إضافة إلى التجارب والخبرات الأليمة المرتبطة

بمرحلة الطفولة أو حتى التجارب الشخصية، فكل هذه العوامل تبني معتقدات خاطئة حول الصورة النمطية للمرأة في المجتمعات الدكورية عدا عن دور التنشئة الاجتماعية. (بن عبيد،2016،ص 253)

تعاطي الكحول والمخدرات: أوضحت الدراسات أن معدل تعاطي المخدرات والكحوليات بين الرجال الذين يسيئون معاملة الزوجة تكون مرتفعة، وهذا يوضح أن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات والعنف ضد المرأة، لكن لا يوجد دليل يؤيد ذلك، فالرجل المسيء غالبا يلجا إلى تعاطي المخدرات للهروب من المشاكل في حياته، وأن العديد من الرجال المسيئين الدين لا يتعاطون المخدرات، ولكن يرى آخرين أن الرجال المسيئين الدين يتعاطون المخدرات يكونون أقل قدرة على التحكم في الحفزات والانفعالات لديهم ومن السهل تعرضهم للإحباط، وبالتالي يسهل عليهم اللجوء إلى العنف لحل مشكلاتهم. (طه عبد العظيم ،2007، ص82)

أنماط المرأة المعرضة للعنف الزواجي:

لقد وضعت (**1991**) **diane follingtad et al** تصنيفا خاصا للأنماط الزوجات اللاتي يتعرضن للضرب، وقد جاء هذا التصنيف ليشمل على خمسة أنماط من هؤلاء الزوجات كما يلي:

النمط الأول: الزوجة في هذا النمط، قد تتعرض لخبرة الضرب المتكرر، وعلى الرغم من كون الزوجة قادرة على الخروج من هذه الوضعية، إلا أنها كانت أكثر عرضة للايداء وكثيرا ما تلجا الزوجة حينما تتعرض لضرب، فالزوجة لديها القدرة على التنبؤ بالعنف، حيث تشعر بأن علاقتها مع زوجها كانت مرضية، ومن الأسباب التي تدفعها إلى الاستمرار في العلاقة خوف من رد المجتمع اتجاهها أملا في أن زوجها سيتغير، وتقبلها لفكرة أن العنف البدني يمكن أن يحدث في مثل هذه العلاقات الزواجية.

النمط الثاني: الزوجة في هذا النمط قد تتعرض لدرجة أقل من الضرب الشديد والمتكرر وأقل إحتمالية لتقبل استمرار العلاقة، غير أن في هذا النمط يمكن لزوجة أن تقرر الانفصال عن طريق الطلاق، وتتشابه الزوجة في هذا النمط مع الزوجة من النمط الأول، فعند تعرضها لخبرات الإساءة البدنية، تجعل من مسؤولية الرجل حده الأدنى بتقبلها لفكرة أن العنف قد يحدث في العلاقة الزواجية. وتقر بأن مرورها بخبرة الايذاء لم تترك أية أثار سلبية على العلاقة الزوجية.

النمط الثالث: الزوجة في هذا النمط، تتعرض لدرجة متوسطة من الضرب المتكرر، وأكثر احتمالية للتعرض للجروح الشديدة التي تتطلب رعاية طبية، في هذا النمط تزداد شدة الإساءة مع مرور الوقت، هؤلاء الزوجات لديهن القدرة على تحديد نمط الضرب أو حدوث الإساءة وكثيرا ما يبحثن عن مصادر للحماية وهن أكثر احتمالية لتقبل فكرة أن الايذاء يمكن أن يحدث في العلاقة الزوجية، كما تجعلهن مسؤولية الرجل عند حدها الأدنى شاعرين أن خبرة الايداء لابد من التسامح تجاهها، وهن أكثر اعتقاد بعدم وجود أثار سلبية ناتجة عن الضرب على العلاقة الزوجية.

النمط الرابع: يكون نقيض النمط الثالث، ففيه تتعرض الزوجة لمعدل متوسط من الضرب المتكرر دون حدوث زيادة في تكرار الإساءة مع مرور الوقت، كما أن شدة الضرب كانت معتدلة، وتستمر الزوجات في علاقتهن لأسباب تتعلق بالعلاقة نفسها، بالرغم من أنهن لم يظهرن أي اعتقاد في ضرورة التسامح مع العنف وتقبله أو من الوصول للعنف البدني إلى اقل درجة في هاته العلاقة.

النمط الخامس: في هذا النمط تتعرض الزوجات للضرب بشكل غير عادي سواء من الناحية التكرارية للضرب أو شدته، غير انه يزداد انخفاضا مع مرور الوقت، في هذا النمط لم تستطيع الزوجات تحديد نمط الإساءة والتنبؤ بها، وأشرن إلى أن سبب الوحيد للاستمرار في العلاقة هو عدم وجود مأوى لهن، كما أكدن أن حالتهن العاطفية كانت سيئة للغاية أثناء المرور بخبرة الضرب، كما تتقبلن فكرة أن الإيذاء البدني يحدث في العلاقة الزوجية وأكثر احتمالا للوصول بمسؤولية الرجل إلى حدها الأدنى والتسامح مع الايذاء ويعتقدن أن الآثار السلبية على العلاقة كانت نتيجة للضرب. (بن غالم ، 2018، ص104)

خصائص المرأة المعرضة للعنف الزواجي: يحدث العنف ضد المرأة في كل المستويات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية والأعمار والمناطق الجغرافية وتتسم المرأة الضحية بعدد من الخصائص وهي:

1) تلوم نفسها عن العنف الذي وقع عليها.
2) تظهر انخفاض في تقدير الذات.
3) الخوف من ترك العلاقة العنيفة.
4) التقليل من أهمية المشكلة الموجودة وربما إنكارها.
5) العزلة عن الأصدقاء والأسرة وعن انسقة المساندة والدعم الاجتماعي.

6) الشعور بالخزي والذنب تتقبل المسؤولية عن أفعال وسلوكيات المعتدي والإعتقاد بأنها تستحق العقاب الذي حل بها.
7) تعتقد أنها تستطيع غالبا تغيير يلوك المعتدي، كما أنها تعتقد انه يمكنها مساعدة نفسها دون تدخل خارجي. (طه عبد العظيم، 2007، ص63)

ردود فعل الأطفال والزوجة تجاه العنف الممارس عليهما:

ردود أفعال الأطفال ضد العنف الزواجي:

تعد الأسرة بمثابة نظام دينامي، يتكون من وحدات مستقلة تتفاعل مع بعضها البعض، نقص التواصل بين أفرادها وقلة مهاراتهم على حل المشكلات يؤدي إلى اختلال وظيفي في الأسرة، فيظهر العنف كنمط من الإستراتيجيات المستخدمة من طرف الأزواج لحل الصراعات، وهنا لا تتشكل الإساءة ضد المرأة من حادثة واحدة، بل بشكل متكرر ومتواصل من حيث أشكال هذه الاستجابات العنيفة ضد الزوجة المؤدية إنفعاليا وجسميا لها، يكون لها تأثير على سلوكيات وردود أفعال الأبناء، بحيث تشير دراسات عن المراهقين، والذين يشهدون العنف الزواجي انه يمكن أن يظهر عندهم مشاكل عاطفية وسلوكية، كما يمكن أن تظهر عندهم الإضطرابات النفسية، فالأطفال الدين يشاهدون العنف ضد أمهاتهم يظهرون تطور عقلي غير متوافق ونمو بطيء وغالبا سلوكات إجتماعية متأخرة مقارنة مع أطفال في نفس العمر.(بن غانم ، 2018، ص110)

كما تظهر لديهم مشكلات إنفعالية وسلوكية : فالأطفال الذين يتعرضون للعنف أو يشاهدونه ضد أمهاتهم يعانون أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بعد مشاهدة الحدث العنيف، وهذه الأعراض تتضمن صورا وأحلام مؤلمة وانخفاض في مستوى النشاط واضطرابات في النوم وظهور سلوكيات التجنب، ضف إلى الشعور بالذنب، حيث تظهر لديهم انخفاض في تقدير الذات، كما يميلون إلى السلبية والانسحاب، وقد يشارك بعض الأطفال في سلوكيات تدمير الذات والقيام بالسلوك العدواني والمشاركة في العنف، حيث يرون أن العنف طريقة فعالة لحماية أنفسهم ولحل صراعاتهم. (طه عبد العظيم ، 2007، ص53)

وكذا في دراسات تؤكد بأن الأطفال الدين تعرضت أمهاتهم للايذاء أثناء فترة الحمل، هم معرضون للخطر وتظهر عليهم جملة من النقائص من بينها: انخفاض الوزن عند الولادة، يحتاجون إلى الرعاية الطبية بعد

الولادة، ولقد تم الكشف في المرحلة الأخيرة عن وجود علاقة بين العنف الممارس من قبل الزوج وارتفاع معدلات وفيات الرضع والأطفال ومعدلات إصابتهم بالأمراض (مثل أمراض الإسهال وحالات سوء التغذية). (المؤتمر الدولي السابع، 2015، ص12)

كما يعانون أيضا من مشاكل صحية وجسدية وعقلية تتمثل في : الصداع، اضطراب المعدة، فقدان الشهية، فقدان الوزن، بالإضافة إلى صعوبات معرفية وأكاديمية تتمثل في غياب مدرسي، وتأخير مدرسي، صعوبة في التركيز، ضف إلى صعوبات في الأداء الاجتماعي تتمثل في ضعف مهارات الاتصال، فالأطفال الدين يتعرضون للعنف الزواجي يكبرون في مناخ من الخوف والقلق. ص13 /**www înspqqc ca data/sites : violence conjugal**

ردود فعل الزوجة ضحية العنف الزواجي: فكثيرا ما يتخذ رد الفعل لدى المرأة على العنف شكلا سلبيا، يتمثل في إذعان الزوجة واستمرارها في الحياة الزوجية والاستسلام للرجل بسبب مجموعة من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كرغبتها في الحفاظ على أسرتها وعدم تشريد أطفالها وعدم توفر مصدر دخل لها وأملها في أن يتغير الزوج، وقد تكون استجابات المرأة تجاه العنف اللجوء إلى استخدام العنف المضاد ضد الزوج بعد تعرضها بشكل متكرر لكل أشكال الضرب، الاهانة، سوء المعاملة والمشاجرات المستمرة والعنيفة، فيظهر سلوكها كردة فعل للعنف الواقع عليها أو يكون للدفاع غن النفس، أو رد فعل على الأفكار والإعتقادات الإجتماعية التي تتيح للرجل السيطرة والتحكم في سلوكها. وهكذا تقوم بضرب الرجل أو تحاول قتله أو تنتحر يأسا من أوضاعها.(بن غالم، 2018، ص109)

وفيما يلي يتم تلخيص لأهم ردود أفعال الزوجة تجاه العنف ضدها، والتي جاءت في دراستنا وهي كالتالي:

- ترك البيت واللجوء إلى الأهل سواء بيت أهل الزوجة أو أحد من أقربائها كالبيت العمة.
- القيام بعنف مضاد يتم انعكاسه على الأبناء، أين نجد الزوجة تقوم بسلوكيات عنيفة مع أبنائها.
- المكوث على انفراد في غرفة من البيت.
- البكاء نظرا لحدة الضرب أو الصمت وتجاهل الموقف.

الآثار المترتبة على استخدام العنف ضد المرأة: للعنف ضد المرأة له إنعكاسات على الأسرة والمجتمع، تظهر أثاره على المرأة المعنفة وأطفالها، فالعنف يتخذ أبعاد سلبية على سلامتها النفسية، واستقرارها العاطفي والأسري، ويؤثر على فاعليتها في الأسرة والمجتمع، وعلى سلامة أطفالها، وتتنوع أثار ونتائج العنف إلى ما يلي:

أولا: الآثار النفسية: غالبا ما ينتج العنف ضد المرأة، امرأة معنفة، تفقد ثقتها بنفسها، واحترامها لنفسها، فهي تشعر بالذنب، فتعيش معزولة عن الحياة الاجتماعية وتفقد المبادرة فيها، لأنها تعيش حالة من الإحباط والكآبة والعجز والرعب والعذاب النفسي مما يقودها للتفكير بالإنتحار أو تنفيذه.

ثانيا: الآثار الجسدية: قد ينتج عن العنف ضد المرأة أثارا مادية ملموسة، تتمثل في جسد المعنفة على شكل خدوش في الرأس والوجه والعنق، أو الإصابة بالكسور والتواءات في المفاصل والعظام، أو قد تصاب بعاهات دائمة، أو إجهاض الحمل إن كانت حامل، أو الصداع الدائم، الذي قد يدفعها إلى الإدمان على المخدرات أو الكحول. (ضيف الله، 2010، ص39)

1. **ثالثا: الآثار الاجتماعية:** تعتبر هذه الآثار من اشد ما يتركه العنف على المرأة، وإذا ما قلنا انه الأخطر والأبرز. ويمكن إبراز أهم وأخطر هذه الآثار بما يلي:
2. الطلاق
3. التفكك الأسري
4. سوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
5. تسرب الأبناء
6. العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف.
7. عدم التمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة. (الرقب، 2010، ص 70)

خلاصة الفصل: إن المرأة ضحية العف الزواجي تعاني من مختلف الاضطرابات النفسية (كالاكتئاب، القلق أفكار إنتحارية، العزلة الإجتماعية) نتيجة العنف الممارس ضدها يجعلها تضعف أمام تلبية واجباتها المنزلية ومسؤولياتها أمام أبنائها كأم، مما يحط من قيمتها كسلوك ضاغط يحد من حريتها.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

- ✓ تمهيد.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

1 خطوات الدراسة الاستطلاعية وأهدافها.

2 مجموعة البحث.

4 وصف حالتي الدراسة .

ثانيا: أدوات الدراسة .

- ✓ منهج الدراسة.
- ✓ المقابلة النصف موجهة ومحاورها.
- ✓ اختبار تفهم الموضوع TAT.

خلاصة الفصل.

تمهيد: بعد تصفحنا للتراث المكتبي فيما يخص الجانب النظري للدراسة تطرقنا إلى الجانب التطبيقي، الذي يعتبر الأساس القاعدي في أي دراسة، ففي هذا الجانب يبين الباحث جميع الخطوات التي اتبعها في جمع المعلومات التي تفيده وتثري بحثه الذي هو بصدد دراسته، بالإضافة إلى تحليل وتفسير النتائج التي توصل إليها.

1 الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، بحيث تساعد الدراسة الاستطلاعية على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث. (سعيد سبعون، 2012، ص 77)

لذلك فان أول ما قمنا به هو الاعتماد عليها وذلك لما لها من أهمية حيث تنطوي على الأهداف التالية:

1- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية.
2- التعرف على الصعوبات التي قد يتعرض لها الباحث ليتفادها في اجراءات الدراسة الأساسية.
3- التعرف على أدوات البحث و قدرتها على قياس متغيرات البحث.
4- التدريب على خطوات البحث لإجراء الدراسة الأساسية.
5- الإلمام بالتصور الشامل للبحث.(بشير معمرية ،2012، ص 115)

ففي دراستنا الحالية تمحورت الدراسة الاستطلاعية أثناء البحث عن الحالات، حيث كانت الوجهة إلى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية ورقلة، بهدف التعرف على والاضطلاع على إحصائيات النساء ضحايا العنف الزواجي أو المرأة في وضع صعب بصفة عامة، لغرض بدء الدراسة هناك، وكان هذا في مكتب الإصغاء أين يتم تسجيل شكواهن، وعليه اطلعت على سجل النساء ضحايا العنف أو في وضع اجتماعي صعب.

حيث توصلت إلى أن أغلبية النساء المعنفات إما مطلقات كنتيجة للعنف الزواجي أو هن نساء عازبات أو اللواتي تعرضن للعنف أسري من طرف الوالدين أو الإخوة، كما قمت بالاضطلاع على الدليل المستعمل (أمان).

وكذا دليل لأفضل إعادة إدماج اجتماعي مهني للمرأة، بهدف معرفة الإطار العام ووضعية المرأة في هذه المرحلة الحرجة، بعدها توجهت إلى مصلحة الطب الشرعي بالمؤسسة الاستتشفائية محمد بوضياف، أين

تحدثت مع مساعدة الطبيب الشرعي فيما يخص الموضوع فشرحت لي الإطار العام للمصلحة كونها تستقبل النساء ضحايا العنف الزواجي، فالحالات التي تتوافد إلى المصلحة لن تصرح بهذا العنف، لكون المصلحة تفتقر للأخصائي النفسي حسب قولها لا يمكنها مساعدتي. بعدها تنقلت إلى مصلحة طب الأطفال لإجراء التربص الميداني، فتوالت الحصص التربصية، وفي إطار مقابلاتي لأمهات الأطفال المرضى بالمصلحة، أين أجريت مقابلة لي مع أم لطفل مريض، فاكتشفت أنها ضحية العنف الزواجي، بحيث عرضت عليها موضوع دراستي بعدها وافقت على إجراء المقابلات معها، فكانت أولى حالات الدراسة.

نظرا لظروف التي أجرت فيها الدراسة الأساسية خاصة مع الاحتجاجات والحراك الشعبي أدى إلى وضع فاصل لاستمرار العمل الميداني لأنني كنت بصدد متابعتي للحالة الأولى للدراسة، وبصدد البحث عن حالات أخرى، أين تم تحديد ثلاثة حالات بمركز ديار الرحمة " الحدب " بالتنسيق مع المختصة النفسانية هناك، لكن ظروفي الاقامية لم تسمح لي إلا بالمغادرة.

بعدها واصلت الرحلة للبحث عن الحالات أخرى ببلدية بتيميمون ولاية ادرار، حيث قابلت مختلف الأخصائيين النفسانيين في مختلف المراكز من بينها مصلحة الأمومة والطفولة، بحيث أجريت مقابلة مع الأخصائية النفسانية المتواجدة بالمصلحة والتي بدورها قدمت لي خصائص بعض النسوة، لكن رغم العنف ضدهن، لم أتمكن من إجراء المقابلة معهن، نظرا لبعض الاضطرابات الشخصية التي تميزهن كالاكتئاب والفصام، ثم توجهت إلى ديار الرحمة بورقلة بمساعدة زميلة لي لإيجاد حالات أخرى، وبالتنسيق مع الأخصائية النفسانية المتواجدة هناك، فقامت بتقديم شرح وجيز للحالة بالنسبة للأهداف التي ترمي إليها الدراسة على أنها تبقى في إطار السرية، نظرا لما عاشته من عنف زواجي أليم نظرا حساسية الموضوع بعدها وافقت مقابلتي، وعليه اكتفيت بحالتين للدراسة، علما أنني توصلت لحالة أخرى ثالثة، ولكن لم أتمكن من متابعتها كون حالتها الصحية لم تسمح لي بذلك (حامل في شهرها الثامن).

صعوبات الدراسة:

1- صعوبة الوصول إلى حالات إضافية لدراسة، رغم وجود الحالات.

2- حساسية الموضوع والمتمثلة في إجراء مقابلات أخرى مع حالتي الدراسة لكون الزوج يشك ويترصد حركات الزوجة من مكالمات هاتفية، وجود شخص غريب في المنزل، مما يلجأ الزوج إلى العنف الجسدي المتمثل في الضرب.

3- معظم الحالات لا يعتبرن العنف الزواجي عبارة عن ظلم وانتهاك لحقوقهن.

4- صعوبة الإسترسال في الحديث أثناء إجراء المقابلة مع الحالات خاصة وضعيات العنف ضدهن.

5- صعوبة قبولهن وموافقتهن لإجراء المقابلات.

عينة البحث: نظرا لحساسية الموضوع المتمثل في النساء ضحايا العنف الزواجي، وعليه كانت حالات الدراسة ومقابلاتهن في أماكن مختلفة، فأجريت الدراسة الأساسية في مصلحة طب الأطفال بالمؤسسة الاستتشفائية محمد بوضياف ورقلة، مركز دار الرحمة بالروسيات ورقلة، مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية ورقلة.

- **معايير انتقاء حالات البحث:** تتمثل حالات الدراسة لنساء ضحايا العنف الزواجي وتم اختيارهن بطريقة قصدية.
- **وصف حالتي الدراسة :**

توصلت في الدراسة الأساسية على حالتين من النساء كانتا ضحية للعنف الزواجي وهما كالتالي :

رقم الحالة	السن	عدد سنوات الزواج	عدد الأبناء	نوع العنف الممارس ضدها
الحالة الأولى	33	5	2	العنف بكل أنواعه
الحالة الثانية	41	21	7	العنف بكل أنواعه

جدول رقم (01) يوضح وصف حالتي الدراسة

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة كونه يتماشى مع أهداف الدراسة، ولتغطية الجانب التطبيقي إعتمدنا في دراستنا الحالية على الأدوات التالية:

أدوات الدراسة:

المقابلة: يعرف العالم (**الين روس**) **ALEN ROSS** المقابلة بأنها عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، الشخص الأول هو اختصاصي التوجيه والإرشاد أو التشخيص، ثم الشخص أو الأشخاص الدين يتوقعون مساعدة فنية محورها الأمانة وبناء العلاقة الناجحة. (أبو حويج، 2001، ص 149)

وتعرف أيضا بأنها: عبارة عن محادثة بين المعالج و العميل لحل مشكلات العميل و إحداث التوافق لديه وتكون هي الوسيلة لجمع المعلومات السابق ذكرها في الملاحظة. (خليل، 2004، ص 66)

المقابلة النصف موجهة: هي مقابلة غير مقننة بعدد كبير من الأسئلة الدقيقة، ففيها يمتلك الباحث عادة أسئلة موجهة مفتوحة نوعا ما، يحاول من خلالها الحصول على معلومات. (عماد، 2007 ، ص 73)

محاور المقابلة النصف موجهة: من خلال بحثي لهذا الموضوع وكدا مقابلتي للحالات، قمت بتقديم فكرة عامة حول تعريف للظاهرة والأهداف التي ترمي إليها الدراسة، من خلال ما يمكن التركيز عليه، كما قمت بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض جمع المعلومات عن البيانات الشخصية، فجاءت محاور المقابلة كالتالي

- ✓ محور البيانات الشخصية تتضمن : السن، المستوى التعليمي، المهنة

عدد الأولاد وسنهم

مهنة وسن الزوج

- ✓ محور يتعلق بمرحلة قبل التعرض للعنف الزواجي من طرف الزوج، أي في إطار التنشئة الاجتماعية للمرأة من خلال إعطاء فكرة حول تنشئتها، وعلاقتها سواء من طرف الإخوة أو الوالدين وطريقة التواصل بينهم
- ✓ محور يتعلق ب: بداية الزواج وكيفية التعرف على الزوج
- ✓ محور التعرف على الحالة النفسية والإنفعالية والجسمية للمرأة بعد التعرض للعنف

الملاحظة العيادية: هي أداة هامة أساسية في تقييم العميل تهدف إلى جمع بيانات يصعب جمعها بأدوات أخرى أو إلى استكمال بيانات في تقييم متعددة الجوانب. (كامل ، 2009،ص163)

إختبار تفهم الموضوع TAT : فيما يخص دراسة مدى تأثير العنف الزواجي على المعاش النفسي للمرأة التي تعتبر كضحية له، من خلال دراسة أهم العوامل المتدخلة لتحديد شكل و ديناميكية استجاباتها لكون الدراسة إسقاطية سنعتمد على اختبار تفهم الموضوع TAT لدراسة الاستجابات خاصة وأن حالتي الدراسة كانتا

ضحية للعنف الزواجي، كما يتم الإسقاط لما عشناه من معاناة، أي دراسة و معرفة سيرورة المعاش النفسي لحالتي الدراسة في وضعية صراعية، وكدا استجابة " الأنا " لتلك الوضعية، أين تتحكم فيها ميكانزمات الدفاع.

بهدف تغطية مادة اختبار تفهم الموضوع وطريقة إجرائه وكدا طريقة تحليله اعتمدت على تقنية فيكا شنتوب (Shentoub، 1990) وفق مقاربة تحليلية نفسية، وبغرض التعرف على تقنية شنتوب سنتطرق إلى النقاط التالية:

وصف مادة الاختبار:

يتكون الاختبار من 30 بطاقة على كل منها صورة، وبطاقة بيضاء، وبعض البطاقات مخصصة للرجال وبعضها مخصص للنساء، والبعض الأخر مشترك للجنسين. ويطبق على كل مفحوص 20 بطاقة. (مراد، 2002، ص343)

واستنادا إلى شبكة فيكا شنتوب تؤخذ 15 لوحة ملائمة لأفراد العينة، مع التمسك بالترتيب الذي تعمل به فيكا شنتوب **Veca Shentoub**وهي كالتالي (1، 2، 3BM، 6BM، 7BM، 8BM، 11 ،10 ، 12BG، 13B، 13MF، 16، 19). (عزيزة عنو، 2017، ص463)

بحيث يمكن أن يعبر المفحوص عما يراه بناء على اتجاهاته وطرق إدراكه للعالم. اد أن المطلوب من المفحوص أن يؤلف قصة لكل صورة، بحيث تتضمن تفسيرا للأسباب التي أدت إلى الموقف المبين في الصورة، وكذلك ما يفكر فيه الأشخاص وما يشعرون به، ثم النتيجة المحتملة لهذا الموقف. (ليونا تايلر ترجمة سعد عبد الرحمن، 1989، ص 121)

تقدم للمفحوص الواحدة تلوى الأخرى، ويطلب منه أن يكون حكاية أو قصة عن كل صورة منها وهناك خاصة بالصبيان **B**، وبالبنات **G** ، والرجال **M**، والنساء **F**، وتعطي الصور وفق ترتيب محدد تشير إليه الأرقام المكتوبة على ظهور البطاقة، وتشير الحروف الأبجدية المكتوبة إلى جانب الرقم إلى نوع الشخص الذي تقدم إليه البطاقة ذكرا كان أم أنثى، صغيرا كان أو كبيرا، وعلى ذلك فالرموز الآتية **BM** تخص الذكور

صبيانا ورجالا، **GF** تخص الإناث وبنات وسيدات، **M** تخص الذكور فوق سن 14 سنة، **BG** تخص الصبيان والبنات إلى سن 14 سنة.

وحسب ف. شنتوب (**Shentoub V**) اختارت أن يجري الاختبار في حصة واحدة بعدد 13 لوحة لكل صنف وهي سلسلة من اللوحات كافية للإلمام بالوضعيات والإشكاليات الأساسية، ما يهم حسب الفرقة التي قامت بالتعديلات هو أن ليس محتوى القصة وإنما الطريقة التي ينظم بها الأنا استجابته في وضعية صراعية التي تمثلها، في نفس الوقت المادة (الاختبار)، التعليمة والوضعية كلها. (بعلي،2011، ص 120)

وضعية TAT : (la situation TAT) :

إن إعداد القصة في اختبار تفهم الموضوع يعرفنا بالإمكانيات التي يتوفر عليها الأنا، من اجل وضع مسافة فاصلة بينه وبين الموضوع المدرك، اد حسب التعليمة يدل هذا على استقلال ذاتي لوظائف الأنا. فالاضطرابات التي نجدها في بناء القصة تدل على اضطراب في وظائف الأنا المتعلقة بالصراع الدفاعي الذي نشطته الهوامات التي أثارتها اللوحة.

والقصة في هذا الاختبار تشهد على المستويات المختلفة بين الشعور واللاشعور، ومن خلال اختبار تفهم الموضوع نتوصل إلى شرح ما يحدث للفرد عندما نطلب منه أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة، وفي هذا الصدد تؤكد فيكا شنتوب **Veca Sentoub**على أن بناء قصة اختبار تفهم الموضوع هو في حد ذاته فعل التنظيم أكثر منه فعل التخيل.

وحتى يتسنى لنا الكشف عن تلك الاضطرابات، يجب أن نتحكم في وضعية اختبار TAT برمتها أي المادة والتعليمة، والفاحص، لان القصة التي تحصل عليها هي نتاج هذه العوامل . حسب شنتوب أن الفاحص بتسجيله كلام المفحوص يجعل من نفسه ممثلا للواقع والخيال فهو عنصر من الوضعية يحمل قاعدة تتضمن إثارة اللذة والدفاع، حيث ينسج المفحوص قصصا تبعا لتنظيمه ونمودجه الداخلي. (عزيزة عنو، 2017، ص 458)

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية واهم مراحل إجرائها، بهدف الوصول إلى حالات الدراسة ووصفها، بعدها تطرقنا إلى المنهج المتبع في الدراسة وهو منهج دراسة حالة، بالإضافة إلى وصف أدوات الدراسة التي تتمحور على المقابلة النصف موجهة ومحاورها، الملاحظة، وكدا تطبيق اختبار تفهم الموضوع **.TAT**

الفصل الخامس: عرض الحالات وتحليلها

تمهيد.

- ✓ **تقديم الحالة الأولى وتحليلها.**
- ✓ **تقديم الحالة الثانية وتحليلها.**
- ✓ **عرض وتحليل سياقات بروتوكول TAT.**
- ✓ **تحليل لوحات TAT والمقابلة النصف موجهة .**
- ✓ **تحليل ومناقشة الفرضية العامة .**
- ✓ **تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.**
- ✓ **تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية**
- ✓ **ملخص لحالتي الدراسة .**
- ✓ **خلاصة الفصل .**
- ✓ **خلاصة الدراسة.**

تمهيد : بعد المرور على أدوات الدراسة لنصل في هذا الفصل إلى عرض وتحليل ما جاء في مضمون المقابلة واختبار تفهم الموضوع لحالتي الدراسة التي تم إختيارهما بطريقة قصدية، ليتم في الأخير تفسير وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، إنطلاقا من الدراسات السابقة واختبار TAT.

- **عرض الحالة الأولى:**

- اسم الحالة: س ز
- السن: 41
- المستوى التعليمي: الحالة لم تتلقى تعليم
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- الحالة الصحية: الحالة لا تعاني من أمراض
- فارق السن بين الحالة وزوجها: ثلاثة سنوات
- عدد الأبناء: 6 أبناء منهم 4 ذكور و 2 إناث
- طبيعة السكن: إيجار فردي
- البيانات الشخصية للزوج:
- السن: 45
- المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي
- المهنة: لحام
- الوضعية الصحية: جيدة

الحالة: (س ز) امرأة متزوجة، ماكثة بالبيت، تبلغ من العمر 43 سنة، بدون مستوى تعليمي، وذات مستوى اقتصادي متوسط وهي أم لسبعة أبناء 4 ذكور 3 إناث، أعمارهم على التوالي 21 سنة، 15 سنة، 11 سنة، 9 سنوات، 5 سنوات، 4 سنوات، والصغير 10 أشهر ولا تزال علاقتها الزواجية قائمة والتي مدتها 21 سنة، زواجهما كان تقليدي وزوجها يكبرها ب3 سنوات وهو الآن بعمر 45 سنة، يعمل كلحام في المواد الحديدية.

اتسمت العلاقة الزواجية للحالة وعلى مدار سنوات من زواجها يصل إلى 21 سنة، وهذه الأخيرة تتميز بشتى أنواع العنف، جسدي (من خلال الضرب باليد في أي مكان في الجسم)، لفظي ونفسي (يتمثل في السب والشتم، الاحتقار والاهانة والحط من قيمتها) اقتصادي يتمثل في (حرمانها من المصروف).

أول مقابلة لي مع الحالة كانت في دار الرحمة بالرويسات بالتنسيق مع الأخصائية النفسانية المتواجدة هناك، حيث شرحت لي الإطار العام لهاه النسوة وخصائصهن ومدة مكوثهن في المركز، في بداية المقابلة مع الحالة التمست نوع من الخوف والتردد والمقاومة، فكانت تجيب قدر السؤال ولا تسترسل في الحديث، وحينها قمت بطمأنتها بان كل ما تدلى به من معلومات سيبقى في إطار السرية التامة بهدف خدمة البحث، كما قمت بشرح وجيز بأنني بصدد إجراء دراسة حول المرأة ضحية العنف الزواجي، بعدها قبلت التجاوب معي، لكن دائما يظهر عليها التحفظ.

خلال المقابلة تم التعرف على المفحوصة من خلال جمع المعلومات البيوغرافية عنها وعن السبب الذي ادى بزوجها لتعنيفها، في بادئ الأمر أبدت نوع من المقاومة، إلا أنها فيما بعد كانت متعاونة، حيث تتكلم بصوت خافت وبهدوء وكانت جد خجولة حين تعبر عن معانتها مع زوجها فهي تنتقل من فكرة لأخرى إلا أنها كانت أفكار مترابطة، لكن يظهر عليها التعب والإعياء النفسي.

وفي نهاية المقابلة طلبت منها أننا لم نكمل بعد، فبقيت مقابلات لاستكمال الحصص الأخرى وعليه وافقت على ذلك.

تاريخ الحالة (س ز) :

بعدما وجهت لها سؤال متعلق ب: تنشئتها الاجتماعية من خلال طفولتها وعلاقتها مع والداها وإخوتها، أبدت تحفظ كبير بقولها (**مانيش شافيا ياسر عقلت برك راني نغسل ونطيب ونعاون في ماما**)، لكن بعدما حاولت معها لتذكر ذلك بعدها شرحت لي وان كان فيه نوع من التحفظ، وعليه ما يلي:

عاشت الحالة في جو اسري يسوده الاطمئنان والاحترام في الأسرة، الخامسة من الترتيب العائلي من بين 7 إخوة، 4 بنات و 3 ذكور، حياة عادية حيث كانت علاقتها مع أمها جيدة، حيث كانت تحبها أكثر من بين إخوتها الآخرين (**ماما قلشتني بزاف حتى غاروا عليا خاوتي**)، غير أن والدها توفي وهي بعمر سبع سنوات وقالت بأنها لم تتذكر علاقتها معه.

تزوجت الحالة بزواجها الأول عن عمر17 سنة لمدة عام، تزوجت عن حب، حيث تصرح أنها قضت معه أجمل اللحظات أنجبت منه ابنة وتبلغ من العمر حاليا 21 سنة، بعدها طلقت منه لظروف بعيد ة عن العنف الزواجي، تتمثل كون أن زوجة أخيها غارت منها عما تعيشه مع زوجها، اين قامت بأشياء مشعوذة بهدف الانفصال بقولها (**مرت خويا غارت مني ودارت ليا السحور**)، مما جعل الحالة تدخل ميدان العمل كعاملة نظافة في شركة في ظل عامين من الطلاق، ثم أعادت الزواج بزوجها الثاني، وهذا الأخير يمارس العنف ضدها، حيث كان زواج تقليدي بزوج يكبرها ب 3 سنوات وهو الآن بعمر 45 سنة. كما سلف الذكر.

علما أن الحالة في بادئ الأمر لم تكن تريد إعادة الزواج أو الرغبة فيه كونها دخلت ميدان العمل في قولها (**ما كنتش باغيا الزواج ، كنت باغا نخدم ، بقات لي عقدة نفسية من الراجل الأول**)، حيث كان زواجها الثاني مفروض ومسلط عليها من طرف أمها بدليل أنها الوحيدة من بين الإخوة لم تتزوج بعد طلاقها، والأم تحب قبل وفاتها أن ترى جميع أبنائها متزوجون وتعبر وتقول (**قالت لي ماما لازم نشوفك متزوجة، لازم نموت ونخليك متزوجة**) على ضوء هذا تصرح الحالة أنها قبلت الزواج به، فلم تتعرف عليه حيث دامت المدة بين الخطبة والزواج شهر، تزوجت بزوج كان عسكري من ضحايا الإرهاب، دو مستوى دراسي الرابعة ابتدائي.

اتسمت الحياة الزوجية في الأشهر الأولى من الزواج كونها حياة مستقرة هادئة حتى من الناحية الاقتصادية، ولكن الحياة لا تخلو من منغصات لاسيما الحياة الزوجية التي من خلالها تجعل الطرف الأخر في مشاكل، خاصة أنهم غير مستقرين من ناحية السكن.

وتوالت الأيام والأشهر، أين تفاجأت وانصدمت بأن زوجها يشرب الخمر كما يتعاطى المخدرات، وكان ذلك بعد 7 أشهر من زواجهما، حيث أنها كانت حامل بشهرها السادس وتصرح وتقول (**يشرب، يدير في الزطلة)** وتعبر كذلك انه كلما يدخل عليها وهو سكران إلا وقام بضربها، وهذا الموقف جعلها تحدد مواقيت دخوله إلى البيت لكي تكون على استعداد لكي تهرب وتخرج من البيت، تذهب إلى بيت أهلها، فهي استمرت على هذا مند ذلك الوقت يمارس عليها عنف جسدي حسب قولها (**يضربني أي بلاصة في صحتي، مرة ضربني حتى سال الدم من عيني، مرة ضربني حتى هزوني في الحماية**)، مما جعلها تقدم شكواها إلى الطب الشرعي في قولها (**عندي ثلاثة سرتفكة مع الطب الشرعي**).

وكذا عنف لفظي بحيث يستعمل ألفاظ بذيئة: كالسب والشتم)، وتتلقى الإهانة والسب حتى من أصدقاء زوجها في قولها **(حتى صاحبو يسبني كي يشوفني في الطريق يحرشوه عليا**)، بحيث تقول أن زوجها لديه أصدقاء سيئون يتعامل معهم ومؤثرين فيه من خلال مراقبتهم لمدخوله الشهري، وكدا في بيع وشراء المخدرات والخمر (**صحابوا ماثرين عليه ولد عموا الصح، يعسو لباي نتاعو ينحولو دراهمو باش يفلسوه على داروا ويحرشوه عليا أنا**)، وبالإضافة إلى العنف الاقتصادي حيث أن زوجها لا ينفق عليها كزوجة ولا على أبنائه، لكون الزوج كان يملك أموال باهضة في الأشهر الأولى من الزواج، لكن عندما دخل عالم المخدرات أصبح يستغلها في مواد مخدرة في قولها (**يفسد الدراهم يخمم غير في الزطلة**)، فهي تعيش معه حالة من القلق والرعب خاصة بعد الظهيرة، نظرا كون زوجها يغادر المنزل و بعد مجيئه ينهل عليها بالضرب يكون في حالة سكر وتعبر وتقول (**نتقلق في الليل خاصة بعد العصر لأنو يسكر حتى الليل**).

وفي يوم من الأيام غادرت المنزل بعد إن قام بتعنيفها دهبت إلى بيت عمتها وتركت أولادها في المنزل مع أبيهم، بعد مدة أرسل إليها أبنائها لمناداتها، حيث عبر لها باعتذاره لها على انه ندم بما فعله لها وطلب منها السماح، كونه كان في حالة سكر وتعبر بقولها (**يندم ويحلل فيا، يقول لي سمحيلي كنت سكران**) من

خلال المقابلة اتضح أن في بداية العنف ضدها كانت تلزم السرية وعدم البوح بما تعيشه مع زوجها، وأحيانا تغادر المنزل بدون علم أحد في قولها (**كنت نصبر، ولا نهرب**)، لكن ومع استمرار زوجها في السلوك العنيف ضدها قامت بإخبار أمها، وهذه الأخيرة كانت الطرف المدعم لاستمرار هذه العلاقة الزواجية رغم العنف ضد ابنتها حفاظا على كيان الأسرة، وعدم البوح بها لأحد مهما كان، ولكن لم تتحمل الحالة سلوك زوجها العنيف، نظرا للآثار النفسية والجسدية جراء ما تعيشه فاشتكت به وكان هذا بعد وفاة الأم، وهذه الأخيرة كانت الطرف الذي يحتوي معاناتها، أين كان بالنسبة لها الموقف الصادم بالمقابل وجود زوج عنيف.

أما ما يخص عن ردود فعله بعد العنف يخلد لنوم مباشرة في قولها (**بعد ما يضربني يدوخ ، يرقد**)، أما الحالة تصرح بان بعد ضربه لها أو شتمها تشعر بضيق نفسي وفقدان أملها في الحياة في قولها (**يوجعني قلبي، كرهت كلشي**)، فهي تشعر بالكآبة عما كانت عليه من قبل، كما تجد صعوبة في تعاملها مع الآخرين بقولها (**بغيت بلاصة كالم ما فيهاش الهدرة، ما نطيقش نهدر دورك**)، وأضافت الحالة بأن زوجها هو الأخ والإبن المنبوذ في العائلة ككل بسبب تعاطيه للمخدرات قبل زواجه بها والحالة لم تتعرف عليه جيدا في قولها (**قالي لي شيخي علاه ما سولتي عليه**).

وفيما يخص الاضطرابات النفسية والجسمية للحالة جراء العنف الممارس ضدها، حيث تشعر بالكره والإعياء النفسي والتعب كونها لا تستطيع القيام بواجباتها المنزلية ولا تهتم بمظهرها الخارجي وتعبر في قولها (**بنتي الكبيرة قالت لي هاتي نصبغ لك شعرك بصح أنا ما حبتش**).

أما ما يخص ردة فعل أبنائها تجاه أبيهم العنيف ضد أمهم، فهم تظهر عليهم مجمل الاضطرابات من بينها اضطرابات نفسية : (كالقلق والخوف وردود فعل صدمية عندما يرون أباهم يضرب أمهم أو حين يرون فتى يضرب فتاة) في قولها (**أولادي مشوكيين من باباهم، مرضو مرض نفساني**)، و اضطرابات الإخراج تتمثل في(التبول لاإرادي)، ضف إلى مشاكل واضطرابات تحصيلية تتمثل في: (صعوبة في التعبير، عسر القراءة والكتابة، صعوبة في التذكر).

وتضيف الحالة أن وجودها في المركز، بهدف التكفل بها وصلت إليه بعد معاناة كثيرة خاصة بعدما وجدت نفسها مع أبنائها مهمشين في الشارع بدون عائل يحويهم ولا مأوى لهم، لأن زوجها قام ببيع منزلين بعدها سجن في قولها (**ما علابالوش بينا، باع الدار ماعلابلناش وهو دورك راه في الحبس**).

وتشير الحالة بأن رؤيتها المستقبلية في الحياة أنها تود أن تعيش حياة بلا المشاكل، كما تتمنى أن تعيش إبنتها حياة سعيدة، كما تضيف أنها تريد أن تتعلم أشياء مثل قيادة سيارة.

تحليل مضمون المقابلة:

طفولة الحالة: حين طلبت من الحالة الحديث عن طفولتها، لاحظت أنها أبدت انزعاج نوعا ما، حيث قالت لي أنها لا تستطيع تذكر ذلك في قولها (**ما نيش شافيا ياسر**)، كما تميز حديثها عن الماضي في استرجاع الأحداث المرتبطة بالظروف الحياتية بالتجنب وعدم الرغبة في الحديث أو حتى الاجتهاد في التذكر.

من خلال ما تم ذكره أنفا ومن خلال المقابلات التي أجريتها مع الحالة والمعطيات المتعلقة بالعنف الزواجي الذي يعتبر من المواقف والأحداث السلبية في حياة الفرد لاسيما في العلاقة الزواجية، كون الحالة عاشت مدللة بين أحضان والديها خاصة أمها، حيث توفي أبوها وعمرها سبع سنوات، فهي لم تتذكر بتاتا اللحظات التي عاشتها معه، وعليه فمرحلة طفولتها كانت بدائية، فهي لم تتلق تعليم، فلازمت المنزل إلى أن تقدم إليها شاب حيث كان زواجها الأول، وحسب تعبير الحالة أنها عاشت مع الزوج الأول أحلى وأجمل اللحظات، لتستمر علاقتها مع أهل زوجها الأول حتى بعد طلاقها وزواجها بالزوج الثاني والدي حاليا يمارس العنف ضدها، ومن خلال المقابلات اتضح أن العنف ضدها شكل لها موقف صادم، خاصة وأنها كانت في فترة الحمل، أين تتميز هذه المرحلة بالتغير الانفعالي بالمقابل صعوبة الخروج أو حتى المواجهة والتصدي للعنف الممارس ضدها.

وعليه فالزواج دون التعرف عن الخطيب من الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة، وهذا ما التمستاه من خلال المقابلة، فبدون التعرف على الزوج قبل الزواج من أولى الأسباب لخلق عدة مشاكل وصدمات أسرية، اين تقع المرأة فريسة لها لاسيما العنف ضدها، بحيث تلعب البيئة الاجتماعية دور هام في تعزيز دور الرجل

بان يختار شريكة حياته فعلى الفتاة القبول بدون تقديم أية استفسارات عليه وهذا ما جاء في كتاب ل Evelyne josse les violences conjugales ،14،2007:.

ومن خلال المقابلة مع الحالة إتضح أن زوجها في بادئ الأمر لم يكن عنيف ضدها خاصة الأشهر الأولى زواج في قولها (**كنا عايشين فور**)، لكن بعد دخوله لعالم الإدمان أصبح يمارس العنف ضدها كلما وجد في البيت، بحيث توصلت إلى أن شرب الخمر وتعاطي المخدرات هو السبب الرئيسي الذي أدى بالزوج إلى ممارسة العنف ضدها فهنا يتضح أن هناك علاقة السلوك العنيف من طرف الزوج والإدمان على المخدرات. (نعيمة رحماني، 2008، ص377)

وعليه مواجهة العنف يكون حسب الحالة في حد ذاتها، وبالمقابل نظرة المجتمع الذي ينص على ضرورة خضوع المرأة كاملة للزوج. (أعمال المؤتمر الدولي،2015، ص 10)

بحيث يؤثر على ضرورة خضوع المرأة لهذا العنف وعدم البوح به مع وجود إمكانية لذلك، مما دفع إلى كبت ما تعيشه من أحداث، مما يساهم هذا الأخير بتضخيم ثقل الممنوع، في حين رغبات الأنا توحي بضرورة الخروج وإيجاد حل للخروج من دائرة الصراع النفسي، ويظهر هذا من خلال علامات من الإعياء النفسي، فالحالة التي بين أيدينا صعبت عليها عملية المواجهة مما يسبب لها نوع من التوتر والضغط النفسي الناتج عن النظرة السلبية لذاتها وانخفاض في تقدير ذاتها، لأن هذا الأخير يتعلق بعدد من الاحتمالات السلبية المهمة كزيادة القلق والاكتئاب والانتحار (ديب عبد الله، 2010، ص 76) ويتجلى هذا حين طلبت منها في بادئ الأمر بان تتحدث لي فيما يخص العنف ضدها، وهذا ما جعلها ضحية لبعض الاضطرابات النفسية من بينها:

الكآبة: فهي تشعر بضيق نفسي وعدم الرغبة في مخالطة الآخر جراء ما تعيشه من معاناة، ضف إلى فقدانها للأمل في الحياة بقولها (**يوجعني قلبي، كرهت كلشي**) (**بغيت بلاصة كالم ما فيهاش الهدرة، ما نطيقش نهدر دورك**).

القلق: الحالة تنتابها فترات من القلق مما يسبب لها اللاتوازن النفسي في الأوقات التي يكون فيها زوجها في حالة سكر خاصة من الظهيرة إلى غاية الليل حيث تعبر بقولها (**نتقلق في الليل خاصة بعد العصر لأنو يسكر حتى الليل**).

أعراض ما بعد الصدمة: تنتج من خلال موقف مفاجئ لشخص، فالحالة انتابتها أعراض صدمية، خاصة عندما اكتشفت أن زوجها يشرب الخمر ويتعاطى المخدرات، اين يكون العنف الجسدي أكثر أنواع العنف ممارسة ضد المرأة من خلال الآثار الوخيمة التي يخلفها على الصحة النفسية والجسمية، كما أن العنف بين الأزواج منتشر في العلاقات المضطربة، ويترك لديهم أثارا خطيرة من الناحية النفسية والجسمية خاصة على النساء، وتزداد مخاطر العنف الجسدي اذا كان احدهما مدمنا على الكحول. (بلميهوب، 2006، ص53)

أما ما يخص الميكانزمات الدفاعية اللاشعورية التي لجأت إليها والتي ساعدتها في استمرار العلاقة الزواجية نجد في بادئ الأمر: ميكانزم الكبت وعدم البوح بما تعيشه من معاناة، وكدا استخدامها بعض الميكانزمات الدفاعية غير الناضجة والتي تتحدد في الأساس في ميكانزم الإنكار، حيث استخدمت ميكانزم التبرير الذي قدمت من خلاله تبريرات واقعية تعبر عن ما تعيشه من أحاسيس ومشاعر لكن، بالمقابل تم إخفاء واقع العنف ضدها خاصة سلوك زوجها في قولها (**صحابوا يحرشوه عليا**)، وفي محاولة منها للتكيف مع واقعها فتلجا إلى ميكانزم الإنكار العصابي والدي يتضح من خلال رفضها ببعض المواقف التي تعتبر مصدر معاناتها النفسية، بحيث تستدل بها وترجعها إلى عوامل خارجية بقولها: (**صحابوا ماثرين عليه ولد عموا الصح، يعسو لباي نتاعو ينحولو دراهمو باش يفلسوه على داروا ويحرشوه عليا أنا**).

ومن خلال المقابلة النصف موجهة تبدو الحالة متحفظة جدا تتجلى في مقاومتها في التعبير عن معاناتها فيما يخص العنف الزواجي في قولها (**مادابيا قاع ما نتفكرش لي فات عليا**)، ضف إلى أنها خجولة كونها ذات شخصية تجنبية يظهر هذا من خلال ردة فعلها بعد ممارسة العنف ضدها وتصرح بقولها (**كنت نصبر، ولا نهرب**).

عرض استجابات اختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى : (س ز) 41 سنة

اللوحة 1 : 45 "..... يبان لي راهي يفكر يخمم، حاير، يخمم واش يدير .

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي طويل 1. CP مع الميل للاختصار2. CP تحفظات كلاميةَ A2.3 تعبير لفظي عن وجدانات قوية B2.4 بالإضافة إلى أسباب الصراع غير محددة4.CP مع التأكيد على ما هو مشعور ذاتيا1.CN ضف إلى وضعية تعبر عن وجدانات CN.1 والتأكيد على ما هو يومي واقعي CF.2 اجترار A2.8 عدم التعريف بالأشخاص CP.3.

الإشكالية: نظرا لسيطرة أساليب تجنب الصراع جعل إدراك الإشكالية غير واضح لدى الحالة من خلال عدم النضج الوظيفي والمتمثلة في قلق الخصاء.

اللوحة 2 : 52 "..... هدي ثاني حايرة راها تخمم، رايحا تقرا هدي بانت لي تفكر تخزر هاذا يخدم مانيش عارفة.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون طويل 1. CP التأكيد على الصراعات الداخلية 17. A2 قصة فيها قفزات B2.2 مع عدم التعريف بالأشخاص3.CP، عموما القصة كلها يسودها العزل بين الأشخاص2.15.A، ويظهر الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع عدم التعريف بالأشخاصCP3أسباب الصراع غير محددة CP.4 ليتم في الأخير رفض اللوحة (مانيش عارفة) CP.5 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا1.CN.

الإشكالية: لم تتمكن الحالة من إدراك وارصان إشكالية اللوحة بسبب عدم استدراك العلاقة بين شخصيات اللوحة مضامين.

اللوحة 4 : 44 " ....هاذي بانت لي هي تبقيه وهو ماعلابالوش.

الأساليب الدفاعية : بعد زمن كمون أولي طويل 1.CP التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية . A2 17 وعدم التعريف بالأشخاص3.CP أسباب الصراعات غير محددة CP.4 مع التمسك بالمضمون الظاهري CF.1 والميل إلى الاختصار CP.2 التأكيد عن العلاقات ما بين الأشخاص2.3.B.

الإشكالية: رغم لجوء الحالة إلى عدم التعريف بالأشخاص، واكتفت بالوصف الظاهري للوحة ساعدها في إدراك وارصان إشكالية اللوحة.

اللوحة 5 : 30 " ..... هاذي تطل من المكتب، تحوس وتشوف لي هنا والله اعلم.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي CP.1 الميل إلى الاختصار CP.2 والتمسك بالمضمون الظاهري للوحة CF.1 تحفظات كلامية A2.3 التأكيد على ما هو يومي CF.2 لتؤكد في الأخير رفض اللوحة CP.5 عدم التعريف بالأشخاص CP.3.

الإشكالية: رغم تمكن الحالة بقراءة المضمون الظاهري إلا أن أساليب الكف جعل اللوحة المرتبطة بالصورة الامومية غير واضح نظرا لما تبعثه اللوحة.

اللوحة GF 6: 40 " هاذو يبانو يهدروا .... (الأخصائية : واش راهم يقولوا) نورمالمو شغل يحقر فيها هي قاعدة تسمع ليه.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 ثم يتبعه صمت CP1 وعدم التعريف بالأشخاص CP.3 وبعد تدخل الأخصائية تم التأكيد عن الصراعات الداخلية للمفحوصة A2.17 مع عدم ذكر أسباب الصراع في القصةِ CP.4 مع التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN.1 والتأكيد على الخصائص الحسية CN.5 التأكيد على ما هو يومي CF.2 الميل إلى الاختصار CP.2 وجدانات ظرفية CF.5 التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص B2.3.

الإشكالية: لجأت الحالة إلى عدم التعريف بالأشخاص، التي ترمي إلى العلاقة الغيرية، لكن ميلها إلى الاختصار سمح لها بادراك وارصان إشكالية اللوحة.

اللوحة GF 7: 46 " هاذي مرا والدة و تبان لي هاذي الكبيرة هازا الصغير.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 والميل إلى الاختصار CP.2 التمسك بالمضمون الظاهري CF.1 التأكيد على ما هو يومي CF.2 مع عدم التعريف بالأشخاص CP.3 .

الإشكالية: تعود الحالة أيضا لعدم التعريف بالأشخاص،كما يلاحظ هناك تقمص من طرف الابنة للام وعليه ترمز اللوحة للعلاقة تظهر في تحمل المسؤولية وتقمص دور الأم وبالتالي إدراك وارصان إشكالية اللوحة.

اللوحة GF9 : 1- 5 " .....(الأخصائية : لاحظي اللوحة مليح) هاذي بانت لي يتكلمو في بعضاهم هازا قش والثانية تكلم فيه.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي طويل جدا CP.1 وبعد تدخل الأخصائية تلجا بإدراكها الخاطئ لمضمون اللوحة E4 قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1.1 التركيز على الخصائص الحسية CN.5 عدم التعريف بالأشخاصCP.3 والتأكيد على ما هو يومي CF.2 و الميل للاختصار CP.2 التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاصB2.3.

الإشكالية: الإدراك الخاطئ لشخصيات اللوحة ادى بالحالة إلى صعوبة تحديد الالتباس بين الأدوار والتضارب، وكذا التنافس بين المرأتين ادى إلى عدم ارصان إشكالية اللوحة.

اللوحة 10: 50 " .... هاذو الرجالة في زوج (الأخصائية: كيما تشوفي انت) هاذا يسلم عليه يبوس فيه.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي طويل CP.1 لتوجه طلبات للفاحصCC2 الإدراك الخاطئ لمضمون اللوحة E4 قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1.1 مع عدم التعريف بالأشخاصCP.3 والميل عام إلى الاختصار CP.2 التأكيد على ما هو يومي CF.2.

الإشكالية: بإدراكها الخاطئ لشخصيات اللوحة، مما سمح للحالة بإعطاء ترجمة غير صحيحة على شكل جنس واحد عكس المضمون الظاهري للوحة، وبالتالي تفادي الصراع، حيث لجأت إلى عدم التعريف بالأشخاص، فقد بنيت القصة للمجهول لتتفادى التعبير اللبيدي عند الزوجين.

اللوحة 11: 47 " .... هاذي بانت لي طبيعة وخلاص (الأخصائية: زيدي شوفي) بحر، حجر، جبل، هاذا ما بان لي.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي CP.1 قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1.1 مع رفض اللوحة (وخلاص) CP.5 وبعد تدخل الأخصائية أظهرت تحفظات كلامية A2.3 وعزل للعناصر A2.15 مع التأكيد على ما هو خيالي A2.12 التمسك بالمضمون الظاهري CF.1.

الإشكالية: لقد اصطدمت الحالة بإشكالية اللوحة، وظهر جليا صعوبة في تحديد تصوراتها التي تتميز بعدم الوضوح، لكون البطاقة تبعث أحاسيس مقلقة على شكل مقاومة ضد الطبيعة مما جعل الحالة تتجنب اللوحة، لكن سرعان ما تجاوزت التصورات المقلقة على شكل أساليب أخرى مختلفة.

اللوحة 13 MF: 57 " ..... هاذي مرا ماتت يبكي عليها يخزرها وحشم منها.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي طويل CP.1 التمسك بالمضمون الظاهري للوحة CF.1 عدم التعريف بالأشخاصCP.3 مع ميل للاختصار CP.2 تصورات كثيفة مرتبطة بإشكالية الموت E.9 وضعية تعبر عن وجدانات CN.4 التركيز على الخصائص الحسية CN.5 عدم التعريف بالأشخاصCP.3 أسباب الصراع غير واضحة CP.4.

الإشكالية: نظرا لسيطرة أساليب الكف جعل عدم وضوح إشكالية اللوحة نظرا لثقل الممنوع ادى إلى عدم إعطاء تصور للتعبير الجنسي والعدواني لدى الزوجين و القصة عموما مبنية للمجهول.

اللوحة 14: 44 "هاذي يبان لي واحد باغي ينقز ولا هارب ولا حبس.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 التأكيد على موضوع الهروب B2.12 أسباب الصراع غير محددة CP.4 ذهاب وإياب ما بين رغبات متناقضة B2.7 مع الميل عام إلى الاختصار CP.2 والتأكيد على ما هو يومي CF.2 عدم التعريف بالأشخاصCP.3 التأكيد على القيام بالفعلCF.3.

الإشكالية: عدم وجود أسباب الصراع، لجأت الحالة بتناول الوضعية الاكتئابية لعدم ربطها ما بين القيام بالفعل بتصور المخاوف التي تنشطها اللوحة، مما ادى إلى عدم إدراك وارصان إشكالية اللوحة.

اللوحة 16: 1- 29 " هاذي حتى واحد ما عارف حتى حاجة ولا واحد باغي يبدل حياتو من جديد، واحد صغير صفحة بيضاء، يبداها من جديد ولا واحد ينح الماضي ويبدا صفحة جديدة ينسى الماضي.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 الإنكار A2.11 ترددات ما بين تفاسير مختلفة A2.6 اجترار A2.8 ذهاب وإياب ما بين التعبير النزوي والدفاع A2.7 قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1.1 تغير مفاجئ في اتجاه القصة A2.14 ذكر تفصيل صغير وعدم إدماجه في القصة A2.16 وجدانات ظرفية CF.5 التأكيد على الصراعات الشخصية A2.17 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN.1 الرجوع إلى مصادر شخصية متعلقة بالتاريخ الشخصي CN.2 التمسك بالتفاصيل النرجسية B2.10.

الإشكالية: رغم قدرتها على اصطناع قصة تتماشى مع الأحاسيس والمشاعر الملائمة للموقف المعاش، لكن، نظرا لسيطرة أساليب الكف في سرد المواضيع المفضلة من طرف الحالة جعل القصة يشوبها من الغموض.

اللوحة 19: 53 " .... هاذي ما فهمتهاش بانت لي طبيعة وخلاص.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي CP.1 ليتم بعدها رفض اللوحة (ما فهمتهاش) CP.5 مع التمسك بالمضمون الظاهري CF.1 ميل شديد للاختصار CP.2 رفض اللوحة في قولها (خلاص) CP.5.

الإشكالية: رفضت الحالة هذه اللوحة التي تحمل رمزيا الصورة الهوامية للام كما تحي تنشيط إشكالية ما قبل التناسلي، بهدف حماية النفس من الصراعات والتي من الصعب مواجهتها، لكن سرعان ما أدركت رمزية اللوحة لتعود من جديد لتجنب اللوحة في قولها و خلاص.

تحليل السياقات وبروتوكولTAT

الحالة الأولى (س ز) : 41 سنة

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقات E
A1.1=1 A1=1	B1.1= 2 B= 2	CP1= 10 CP2=10 CP3=10 CP4=5 CP5=6 CP=41	E4=2 E=2
A2.1=1 A2.3=3 A2.6=1 A2.7=1 A2.8=2 A2.11=1 A2.12=1 A2.14=1	B2.1= 4 B2.2= 1 B2.3=5 B2.4= 1 B2.7=1 B2.10=1 B2.12=1 B2 =14	CN1=4 CN2=1 CN4=2 CN5=2 CN= 9	

			A2.15= 2 A2.16=1 A2.17=4 A2 =18
		B=16	A=19
	CC1= 1 CC2=1 CC= 2		
	CF1=6 CF2=5 CF3=2 CF5=1 C= 61		

جدول رقم (03) يوضح سياقات بروتوكول TAT للحالة الأولى

تحليل السياقات العامة : TAT : عموما جاء بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى (زهرة) فقير جدا، بحيث سيطرت عليه أساليب الكف وتجنب الصراع على غرار السياقات الأخرى، كالرقابة والمرونة والعمليات الأولية، يظهر هذا بشكل واضح من خلال الصمت المتكرر في مختلف اللوحات إلى درجة الصمت المطبق لو لا تدخل الأخصائي لتقديم المساعدة.

لقد طغت على البروتوكول سياقات التجنب الصراع بمجموع يقدر ب (61)، مما أدى إلى صعوبة التعامل مع إشكاليات اللوحات وارصان القصص المقدمة لها.

ما يميز بروتوكول الحالة سياقات التجنب الخوافي)(CP كالصمت (CP.1=10)، سواء في بداية الاستجابة على اللوحة أو خلال السرد والدي من خلاله كانت الحالة تحاول الهروب من الإشكاليات التي تثيرها اللوحات، وكدا نجد الميل إلى الاختصار الشديد يكاد يشمل كل اللوحات (CP.2=10)، بالإضافة إلى عدم تعريف الحالة للشخصيات (CP3=10) التي تثيرها اللوحات، حيث نجد معظم الشخصيات بقيت مجهولة، كونها تثير صراعات تؤدي بالحالة إلى عجزها لتحكم في اللوحات، هروبا من الاستثارات الكامنة التي تحييها اللوحات.

بالإضافة إلى عدم تناول شخصيات اللوحات يعبر عن الرغبة الملحة في تجنب ذكر التصورات العلائقية المشحونة بنزوات عدوانية ولبيدية، كما تعبر أيضا عن غموض في الهوية، في حين تلجا الحالة بضرورة طرح الأسئلة أثناء السرد يدل على الصعوبة البالغة التي واجهتها الحالة في التعامل مع لوحات الاختبار، والميل إلى رفض بعض اللوحات (CP5=5)، من خلال التعاليق " خلاص" أمام اللوحتين (11، 19) وقد ظهر ذلك مع اللوحات (2، 5، 16)، لكون اللوحات تثير انزعاج وقلق وتوتر الناتج عن الصراعات النفسية الداخلية، وكدا الفقر على مستوى السرد القصصي .لتؤكد الحالة على بعض السياقات والتفاصيل النرجسية (CN)، منها التعبير عن مشاعر ذاتية (CN1=4) لها علاقة بالواقع المؤلم الذي تعيشه وفقدان العلاقة الايجابية و الآمنة بينها وبين الزوج، ولها علاقة كذلك بغياب الوجدانات المتبادلة بينهما.

كما لجأت الحالة إلى التمسك بالمضمون الظاهري يمس مختلف اللوحات، حيث تعتبر حاجزا ضد بروز النزوات العدوانية اللبيدية.

تليها أساليب الرقابة بمجموع (A=19)، نظرا لعجز الحالة عن الخروج من الصراع النفسي، أما ما يخص أساليب المرونة فقد جاء تواترها قليل نسبيا، لقد لجأت إليها الحالة، نظرا لصعوبات في إرصان الصراع في بلورة القصص، بينما سمح سقوط الرقابة أمام لوحة واحدة، نظرا لادراكات الخاطئة التي لجأت إليها الحالة خلال سرد القصص (E4=2).

كما سمح للحالة بروز بعض الاستجابات التي تعكس واقعها النفسي كضحية للعنف الزواجي:

اللوحة : 4 " بانت لي هي تبقيه وهو ما علابالوش "

اللوحة : 6 GF " شغل يحقر فيها، هي قاعدة تسمع ليه "

رغم الإدراك الخاطئ لبعض الاستجابات الظاهرية للوحة، ومن الممكن إدراك الاختلاف الجنسي لها مثل اللوحة (10) وكدا اللوحة 9 GF والتي من الممكن إدراك العلاقة بين الشخصيتين من نفس الجنس، لكن من خلال هذه اللوحتين (4، 6 GF) كافية لتجسيد عمق المعاناة التي تعيشها الحالة تجاه العنف الممارس ضدها.

تحليل اللوحات : TAT والمقابلة النصف موجهة :

من خلال المقابلة النصف موجهة وما توصلت إليه من خلال تطبيق الاختبار TATأن الحالة طغت على استجاباتها للاختبار أساليب الكف والتجنب لمختلف اللوحات المقدمة لها كونها أثارت التوتر والقلق،لأنها تكشف للحالة عن صراعات نفسية داخلية، مما يصعب على الحالة مواجهتها، مما يوحي إلى أن الحالة تعاني من فراغ وهشاشة نفسية يتجلى ذلك في فقر على مستوى التصورات ادى إلى ضعف إنتاجية الجهاز النفسي في التعامل مع إشكاليات التي تثيرها اللوحات أثناء السرد القصصي، ادى بالحالة إلى صعوبة التعامل مع اللوحات .وهذا ما التمستاه أيضا من خلال المقابلة أن الحالة وظفت أساليب الدفاعية اللاشعورية والمتمثلة في الكبت الذي جعل الحالة تسير في حلقة مفرغة نتيجة المعاناة النفسية جراء العنف الممارس ضدها لسنوات تجنب قلق الخصاء حيث لجأت الحالة للاجترار بدل من إدراك الموضوع الظاهري للوحة (اللوحة 1).

لم يتم إرصان الإشكال الليبيدي والعدواني للوحة يدل على عدم قدرتها على إدراك العلاقة الغيرية بين الرجل والمرأة (اللوحة 10).

لم يتم الارصان الجيد للصراع الاوديبي (اللوحة 2) هذا يظهر بوضوح من خلال إهمال الحالة للموضوع الظاهري للوحة

النكوص فقد التمسناه في اللوحة 11

الدفاعات النرجسية لم تظهر بكثرة (CN.1)

أما ما يخص الوضعية الاكتئابية للحالة لم يتم إرصانها بشكل جيد، نظرا لتحفظات الكلامية التي طغت على اللوحة 14 فمن خلال المقابلة اتضح أن الحالة تنتابها مشاعر الكآبة، فهي تود البقاء وحيدة بعيدة عن الآخرين في قولها (بغيت بلاصة كالم ما فيهاش الهدرة)، بحيث لجأت إلى تصوير و مقارنتها بين الماضي الايجابي وبين اليوم الكئيب نظرا لما تعيشه من معاناة نفسية وجسدية معا في قولها (ما نطيقش نهدر دورك).

طغى على البروتوكول أساليب الكف والتجنب يظهر هذا أمام اللوحات (11، 19)، فهو يحمل دلالة نفسية لما تعيشه الحالة وما تحمله اللوحات من مضامين كامنة، وهذه الأخيرة تحي صراعات نفسية داخلية تؤدي بالحالة إلى صعوبة التعامل معها والخروج منها حين الكشف عنها، كما أن اللوحة في حد ذاتها تبعث القلق، ومن خلال متابعتي للحالة أنها تتميز بشخصية تجنبية، أي تتفادى كل المواقف التي تذكرها مع زوجها العنيف بسبب عمق المعاناة.

ويتضح هذا من خلال بداية العنف ضدها الذي لم تصرح به للحد من المعاناة، ويتجسد هذا من خلال مقابلتي لها فهي تتهرب عن كل ما له علاقة بالعنف ضدها مما يسبب لها توتر وقلق، ويظهر هذا أمام اللوحة(11)

عرض الحالة الثانية:

بطاقة معلومات عن الحالة الثانية

اسم الحالة: س ي

السن: 33

المستوى التعليمي: خامسة ابتدائي

المستوى الاقتصادي: ضعيف

فارق السن بين الحالة وزوجها:

عدد الأبناء:1 أنثى و 1 ذكر

طبيعة السكن: ملك شخصي

الوضعية الصحية: لا تعاني من أمراض جسدية

البيانات الشخصية للزوج:

السن: 42

المستوى التعليمي: لم يتلقى تعليم

المهنة: يعمل ضمن مجموعة الرشوة

الوضعية الصحية: جيدة

الحالة: (**س ي**) إمرأة متزوجة، ماكثة بالبيت، تبلغ من العمر 33 سنة، وذات مستوى تعليمي خامسة ابتدائي، وهي أم لطفلين، الابنة الأولى تبلغ من العمر عام و 8 أشهر والطفل الذكر يبلغ من العمر 6 أشهر، ولحد الساعة لا تزال علاقتها الزوجية قائمة والتي مدتها 4 سنوات، زواجهما كان تقليدي وزوجها يكبرها ب: 6 سنوات ويبلغ عمره حاليا42 سنة، مستواهم الاقتصادي ضعيف، فزوجها لا يعمل إطلاقا، بل له علاقات مع جماعة الرشوة لحين يتم تزويده بشئ من النقود.

تميزت العلاقة الزواجية على مدار 4 سنوات من الزواج ولحد الآن تتعرض للعنف من طرف زوجها و بمختلف أنواعه جسدي:

(الضرب، الدفع وإلقائها على الأرض)، لفظي نفسي (شتمها، إهانتها، واحتقارها، تجريها بكلمات،الحط من قيمتها ومن أسرتها طردها من المنزل)، واقتصادي (حرمانها من المصروف حتى عن الأمور الضرورية) جنسي (هجرها في الفراش لأيام تصل إلى 20 يوم).

أول مقابلة لي مع الحالة كانت في مصلحة طب الأطفال أين كنت متربصة هناك، حيث قابلت مختلف الأمهات هناك اين كانت الحالة هي إحدى النساء ضحايا العنف الزواجي، جاءت إلى المصلحة كون ابنها مريض بضيق في التنفس، فاستقبلتني بعدما شرحت لها الموضوع والغرض منه، وما تدلي به من معلومات سيبقى في إطار السرية بعدها وافقت.

خلال هذه المقابلة تم التعرف عن الحالة، خاصة بعدما اكتشفت أنها ضحية للعنف الزواجي وعن السبب الذي دفع بزوجها الأول والثاني لتعنيفها وكيفية طلاقها من الزوج الأول وكيفية زواجها بالزوج الثاني، فكانت جد متعاونة معي،فهي استمرت في الحديث دون توقف كما أنها كانت تنتقل من فكرة لأخرى عندما تتحدث عن ما عانته مع الزوج الأول وما تعانيه اليوم مع زوجها الثاني، إلا أنها كانت أفكار مترابطة فيما بينها .

وفي نهاية المقابلة الأولى طلبت منها رقم هاتفها إن أمكن ذلك بهدف تحديد المقابلات الموالية في حالة شفاء ابنها ومغادرتها للمستشفى.

تاريخ الحالة الثانية: (س ي)

عاشت الحالة (س ي) وهي البنت الثامنة من حيث الترتيب العائلي من بين 12 من الإخوة حياة عادية مع إخوتها ووالديها، لكن سرعان ما تغيرت الأحوال، خاصة عندما أعاد أبوها الزواج بامرأة ثانية، أين كانوا جميعهم يعيشون في بيت واحد، فاشتدت مشاكل النفقة والمسؤوليات، فمند ذلك الوقت تصرح الحالة أنها عاشت جميع أنواع العنف (عدا العنف الجنسي)، من أبيها إلى إخوتها الذكور،فأصبح الزوج يضرب زوجته أمام أبنائه فعبرت بقولها (**ماما يضربها قدامنا**)، بعدها انعكس عليها من طرف إخوتها، أما ما يخص تعليمها فكان أبيها يرفض تعليم الفتاة لسنوات، فلازمت البيت في ظروف عائلية يسودها العنف الأسري، أين تقدم لها زوجها الأول لخطبتها ففرحت به كونه الشخص الوحيد الذي تستنجد به، حيث كان سن الحالة أثناء

زواجها الأول 26 سنة كان زواج تقليدي ولم تتعرف عليه هروبا بما تعانيه من أوضاع في قولها (**كان الزواج لازم تحتم عليا**)، ولكن كانت علاقتها معه أسوا من ذلك (العنف الأسري)، أين اصطدمت بأن لديه علاقات جنسية مع أخريات يأتي بهن إلى منزلها، كما يقوم بضربها وجرحها بمواد حادة جد خطيرة ضف إلى الوضع الاقتصادي المزري لجأت الحالة إلى بيع مجوهرتها والأشياء الضخمة، واستمر هذا الوضع لمدة 5 سنوات، واتسمت العلاقة الزواجية بمختلف أشكال العنف طيلة الخمس سنوات تعرضت للضرب في اليوم الثالث بعد زواجها في قولها (**ثلاثة أيام العروس تنضرب**) وتوالت الأيام أين اصطدمت أن الزوج لديه علاقات جنسية مع فتيات أخريات حيث اشتد العنف ضدها لدرجة يود قتلها في قولها (**مرة هز لمرايا باغي يقتلني بها**) واستمر الوضع حتى انفصلا بالطلاق، أين تم سجنه والطرف المساهم في سجنه هم جيرانها، بعد عام من الطلاق تقدم إليها زوج أخر فكانت تأبى الزواج في باد ئ الأمر نظرا لما عاشته مع الزوج الأول على حسب ما جاء على لسانها (**في اللول ماكنتش باغيا نتزوج لأني تعذبت مع داك الراجل الأول**).

لكن أخوها أقنعها بأنه زوج لا باس به فتيقنت بذلك، لكن لم يكن الحظ حليفها فنفس الوضع تعيشه اليوم مع الزوج الثاني فلم تتعرف عليه، حيث أعادت الزواج وكان في عمرها 30 سنة ومدة الزواج 3 سنوات إلى اليوم، أنجبت منه طفلين كما سلف الذكر.

تزوجت الحالة زواج تقليدي بزوج يكبرها ب 6 سنوات ويبلغ عمره حاليا42 سنة، فالحالة لم تتعرف عليه في قولها (**شافني في السوق وسول عليا ومبعد تزوجنا**)، وعليه تعبر الحالة أن المدة بين التعرف عليه والزواج به مدة أسبوع.

اتسمت البدايات الأولى للزواج بعلاقة تتميز بالصراخ الدائم والتوتر بينهما حينما تطلب الضروريات خاصة الغداء أو تدفعه إلى إيجاد عمل يقوت به يومه هذا بعد أسبوع من الزواج حينها كانت المفاجأة عندما قام بطردها إلى منزل أبيها في قولها (**عيط عليا قال لي روحي لداركم**)، حينها لم تكون تريد الذهاب خوفا من وصمة العار في قولها (**ما كنتش باغيا نروح يقولوا عليا كاش ما دارت**).

كما تعرضت الحالة إلى العنف الجسدي، خاصة عندما تطلب منه أن يبحث عن عمل في قولها (**يضربني، يدزني**)، كما أشارت الحالة أيضا أن زوجها يحتقرها ويحط من قيمتها في قولها (**يعايرني،**

يحقرني، دارني جفافة)، حيث ذكرت أيضا أن زوجها لا ينفق عليها حتى الأمور الضرورية أو شراء مستلزماتها كزوجة، فهي تلجا دائما إلى أمها لتزويدها بشئ من الأكل، رغم أن أخوها الذكر الذي لم يتزوج لا يحب رؤيتها في المنزل في قولها (**يقول لي واش جابك قعدي في دارك عند راجلك**).

بالإضافة إلى أنها تعرضت للاهانة والاحتقار من أهل الزوج، خاصة إخوتها الإناث وزوجة أخيه، كونها لا تنتمي إلى عرش العائلة في قولها (**خواتتو زوج، ومرت خوه**)، كما تتعرض لمضايقات من أهل الزوج عموما حين يأتون إليها للبيت، وبالتالي عندما تشتكي لزوجها ما حدث فهو يقوم بردة فعل عنيفة تجاهها عندها تلتزم الصمت فهي على هذا الحال من المضايقات والعنف ضدها إلى اليوم.

بعدها تصرح الحالة أن كل ما مارس شكل من أشكال العنف ضدها خاصة الجسدي واللفظي يقوم بغلق الغرفة عليها لكي لا تذهب لأهلها في قولها (**يسكر عليا الباب باش ما نروح لدارنا**)، حين يهدأ الوضع قليلا وتؤكد الحالة بأنه يعود ويطلب السماح في قولها (**يعود يحلل فيا**)، لكن مع مرور الوقت إلا ويعود إلى نفس الوضع بحيث تقر الحالة بأن الوضع لم يعجبها وعندما تطلب من زوجها الطلاق فانه يطلب فكرة الطلاق نهائيا في قولها (**قال لي لو كان يشدوني في الحبس وما نطلقكش، ولا أنتي تطلبي الخلع بصح ما نطلقكش**)، كما أشارت الحالة أيضا أن زوجها سليط اللسان معها من خلال السب والاهانة لها خاصة عندما تعبر عن وضعها المرير، فهو دائما يذكرها بزوجها الأول كعقاب لها، وهذا الأخير كما تقول الحالة يشعرها بالإحباط في قولها (**نتفكر الراجل الأول وهاذا ثاني حارمني من المصروف**)، حيث تشعر بالوحدة وتعبر في قولها (**نحس روحي كارهة، وحيدة، حسبني حثالة برك**).

كما أشارت أيضا حين تطلب منه الانفصال لتمكث في بيت أهلها يرد عليها (**لو كان مشيتي لداركم تولي قرصونة عندهم**)، وأضافت في ذات السياق انه بعدما تعنف من قبل زوجها تتمثل ردود أفعالها إما أن تباشر في البكاء، أو مغادرة المنزل وأحيانا تود تناول مادة سامة بهدف وضع حد لحياتها وأيضا تنتابها أفكار بان تشعل قارورة الغاز لحرق نفسها في قولها: (**نقول له يا طلقني ولا نقتل روحي**) ، ولكن كل هذه المحاولات لم تحقق فهي تصرح بأنها عندما ترى أبنائها وتقول ما ذنب هاته البراءة لانفصلوا عن أبيهم، هذا ما يجعلها تتردد للقيام بالفعل.

كما تشير أيضا أن في المناسبات والأعياد كذلك لا يزورها أهل الزوج أو إدا مرضت ومكثت بالمستشفى لا يزورها زوجها ولا أحد من عائلته في قولها (نقعد في السبيطار ما يجي، ما يقول نبغي حاجة نأكلها لو كان ماشي ماكلة السبيطار نموت)، كما أن أبنائها منبوذين من طرف أهل الزوج وتعبر في قولها: (**مرة بنتي راحت لدار عمها قالت عيال عمها دو عليا هاذ الطفلة ولا نقتلها**).

وفي علاقتها مع زوجها خاصة في الحالات التي يشتد بهما لحظات العنف، بحيث تشعر بردة فعل عنيفة وينعكس هذا الأخير على أبنائها كما يقوم زوجها باخد الأبناء منها إلى غرفة أخرى وأضافت بقولها (**زعافي نرجعو في بنتي، ومبعد يهز عليا ولادي عارف كاش ما ندير فيهم**).

أما ما يخص علاقتها الحميمية معه فهو لا يعطيها حقها أي هجرها في الفراش حيث تصرح بقولها (حقي في الفراش ما نيش متمتعة 20 يوم خطرة في الفراش). واستنادا إلى المقابلات التي أجريتها مع الحالة، أشارت انه في البداية لم تكن تشتكي لأهلها ما تتعرض له من عنف من طرف زوجها خاصة أهلها، أو إلى الجهات المعنية، لكن بعد ما استمر زوجها في السلوك العنيف قامت بإخبار والدتها وحاليا اشتكت به في مكتب الإصغاء لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن.

ومن خلال المقابلات التي تم إجرائها مع الحالة، فيما يخص الناحية الجسدية، فحالتها الصحية متدهورة، فقد أجريت قيصريتين قريبتين فهي تعاني اليوم من ميكروب في الرحم نظرا لتدهور الاستشفائي، كما أنها تعاني من الآلام في الرأس، ضيق في التنفس.

أما من الناحية النفسية فأشارت الحالة بأنها أصبحت عصبية وسريعة الإنفعال عما كانت عليه من قبل في قولها (**أنا عصبية بزاف، بكري كنت صبارة دورك عدت خفيفة**)، إضطرابات في النوم وأحيانا لا تنام نهائيا حسب قولها (**خطرات كل ما نرقدتش نعود نخمم**)، وعليه فالدوافع التي دفعت بالحالة بأن تتكيف مع زوج عنيف ضدها هي: تود أن تقوم بتربية أبنائها في وجود وحضور والدهم، بالإضافة إلى أن أسرتها لا تود استقبالها.

أما عن نظرتها المستقبلية: فهي تأمل مستقبلا بأن يعيش أبنائها في جو أبوي، كما تتمنى أيضا " عمل"، بهدف أن لا يحتقرها أحد أو يحط من قيمتها في قولها (**ولادي حاجة يقعدوا قدام بيهم ، نتمنى خديمة باش حتى واحد ما يحقرني راني محقورة ياسر**)، وهنا باشرت الحالة في البكاء الشديد لدقائق عدة، حتى تدخلت لتهدئتها.

تحليل مضمون المقابلة الثانية: ما يلاحظ على الحالة أن العنف ضدها كان بشكل دائري، حيث أنها عاشت العنف مند طفولتها، بمعنى عنف أسري من طرف الأب والإخوة، بعدها تزوجت ليس بمفهوم الزواج أو حتى الوعي بمسؤوليتها، بل كانت ترى في الزواج هو فقط الحل أو الهروب من الوضع المزري (العنف الأسري) في قولها (**كان الزواج لازم تحتمت عليا**) وما يلبث إلا القليل من الزمن فعاشت مع زوجها أسوا ما كانت تتوقعه، أين كانت ضحية وفريسة لمجموعة من الإضطرابات النفسية منها:

القلق: فهي تشعر باضطراب عام في توازنها النفسي.

الوحدة النفسية: حيث تشعر الحالة بأنها تعيش وحيدة نظرا لما تعيشه من عنف ضدها في قولها **(نحس روحي كارهة، وحيدة، حاسبني حثالة برك).**

أفكار انتحارية: حيث تنتاب الحالة أفكار انتحارية،لكن لم ترقى للوصول إلى الفعل لوضع حد للحياة نظرا للمعاش النفسي المؤلم والمعاناة النفسية المستمرة في قولها (**نقول له يا طلقني ولا نقتل روحي**)، ويتجلى كذلك رغبتها في تناول مادة سامة وقاتلة أو حرق نفسها، كتعبير عن مدى عمق المعاناة والآلام النفسية ضدها وهذا ما أشارت إليه دراسة.(أعمال المؤتمر الدولي السابع 2015، ص 12)

في حين لم تجد شخص يفهمها أو حتى يحتويها، ضف إلى فقدانها لثقة بالنفس جراء العنف الممارس ضدها في قولها (**نحس روحي حثالة برك**)، بالإضافة إلى أنها تعيش حالة سيطرة وتملك من طرف زوجها، حيث يذكرها بما عاشته، خاصة مع الزوج الأول وكدا أهانته لها، حيث تطغى عليه السلبية من خلال عدم انفصاله عنها وبالتالي يفضل تعنيفها سواء كان ضرب أو شتم، بالمقابل عدم تغيير سلوكه اتجاهها أو

الانتقاص من السلوك العنيف . ومن خلال مختلف المقابلات التي أجريتها مع الحالة اتضح أن شخصية زوجها تتميز بالاضطرابات الشخصية السادية اين يكون تعذيب المحبوب هو هدفها الأسمى.

من خلال المقابلات أبدت الحالة تكيف نوعي فيما يخص العنف الممارس ضدها، رغم المعاناة النفسية التي تعيشها، نظرا للفترة الزمنية من العنف الزواجي كونها عاشت عنف أسري بمختلف أشكاله مرورا بخبرة عنف زواجي لمدة خمس سنوات من المعاناة ليستمر بعد ذلك حتى بعد طلاقها وزواجها بزوج أخر بنفس الوضعية ومن خلال ما أدلت به الحالة أن من بين أسباب عنف الزوج ضدها تتمثل في الوضعية المادية المزرية لزوج فكلما تطلب الحالة منه البحث عن عمل يزداد انفعاله وصولا لارتكاب العنف خاصة اللفظي، فسوء الأحوال الاقتصادية تؤدي إلى إصابة البعض باليأس، بحيث ما يصاحب الفقر من صراعات وضغوط نفسية تؤثر على الأفراد. (محمد خضر، د س، ص 89)

أما عن إستجابتها تجاه العنف الممارس ضدها من الناحية الفيزيولوجية فهي تباشر في شرب كميات هائلة من الماء، والاستجابة الجسدية تتمثل في الصداع النصفي، أما الاستجابة الوجدانية تتمثل في البكاء أو مغادرة المنزل، وهذا ما أشارت إليه دراسة (السلطان،2015، ص 156).

وعليه ففشل العلاقة الزواجية بين الوالدين تجعل الأبناء يتعايشون خبرة العنف، فنجد الفتاة تستذكر وتستحضر الصورة المؤلمة لوضعية الأم وتطرح أسئلة عندما تصل لسن النضج، لمادا كان عليها أن تتحمل كل تلك المخاوف التي تحدث لها خاصة وانه كان عليها تقبل قدر فسيولوجي ولا يمكن تغييره.

فحسب فرويد: كل هذا من شأنه أن يحضر الفتاة لتقبل هاته المعاناة المعنوية والتي تبدأ من البلوغ بمثابة قيود لا مفر منها وتلازمها كالحيض والولادة. (بن غالم إيمان، 2018، ص 101)

وفيما يخص الميكانزمات الدفاعية فلقد لجأت لاستخدام بعض الميكانزمات العصابية والتي تظهر إلى استخدامها لميكانزم الكبت، وكدا ميكانزم الإزاحة والدي يظهر فيما يلي : (**زعافي نرجعو في بنتي ومبعد يهز عليا ولادي عارف كاش ما ندير فيهم**) والدي يعتبر كتعبير غير مباشر لنقل ما تعانيه إلى أبنائها الدين يعتبرون كضحية أيضا لهذا العنف الزواجي كفرصة لتعبير عن مشاعرها لتوجهها إلى أبنائها.

فيما يخص علاقتها بزوجها نجد أن الحالة تظهر نوع من مواجهة السلوك العنيف ضدها يتضح هذا من خلال إلحاحها بالطلاق منه، وفي الآونة الأخيرة اشتكت به بمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن.

عرض استجابات الاختبار تفهم الموضوع : (حالة الثانية (س ي) 33 سنة

اللوحة 1 : 1- 14 " ..... هذا يخمم في حياتو كيفاش، والدنيا كيفاش ايعود في المستقبل، موسيقي كي يكبر في المستقبل حتى بنتي تشوف كيفو.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي_CP1 قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري - 1/ A1 تغير مفاجئ في اتجاه القصة -14 A2 عزل العناصر والأشخاص-15 A2 التأكيد عن الصراعات الشخصية الداخلية -17 A2 ادخال أشخاص غير موجودين في الصورة -2 B1 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا-C/N1 وضعية تعبر عن وجدانات CN4 التأكيد على ما هو يومي واقعي حالي ملموس 2 CF اجترار A2.8 ترددات ما بين تفاسير مختلفة A2.6 عدم التعريف بالأشخاصCP.3.

الإشكالية: نظرا لسيطرة أساليب الكف أو الفجاجة الوظيفية جعل إدراك الإشكالية غير واضح من طرف الحالة والمتمثل في قلق الخصاء.

اللوحة 2: 1- 14 " هدي ما فهمتهاش ..... (الأخصائية: واش تلاحظي) هذي طالبة جامعية هدي مرا وراجل وطريق بيناتهم.

الأساليب الدفاعية: أساليب الإنكار والكف A2. 11 يليها صمت هام أثناء السرد CP.1 وبعد تدخل الأخصائي- التأكيد عن ما هو يومي واقعي CF2 ميل عام للاختصار CP. 2 العزل بين الأشخاصA2.15 لتنهي كلامها بالابتعاد المكاني A2.4.

الإشكالية: لقد اصطدمت الحالة بادراك إشكالية اللوحة، ادى ذلك إلى غموض وصعوبة التقمصات من خلال عزل الأشخاص كطريقة لتحكم في الوضعية، اكتفت الحالة بوصف المضمون الظاهري وان كان ناقصا لتفادي خطر الغوص في سرد القصة، ورغم إدراكها للفروق الجنسية، إلا أن العلاقة الاوديبية غير مدركة من طرف الحالة بسبب الكف ادى إلى عدم إدراك وإرصان إشكالية اللوحة.

اللوحة 4: 47 " هدي مرا وراجل حياتهم مستمرة..... (الأخصائية: كيف مستمرة) هي تحلل فيه وهو يحقد عليها.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 الوصف مع التعلق بالتفاصيلA2.1 ثم صمت هام أثناء السرد CP.1 وبعد تدخل الأخصائية إعطاء الحالة لتبريرات وتفسيرات عن طريق تلك التفاصيل A2.2التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية A2.17 قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1.1 تعبير لفظي عن وجدانات قوية B2.4 التأكيد على ما هو يومي CF.2 التأكيد عن العلاقات ما بين الأشخاصB2.3 عزل الأشخاصA2.15 ميل عام للاختصار CP.2 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتياCN.1 التمسك بالمضمون الظاهري CF.1.

الإشكالية: تمكنت الحالة بادراك وارصان إشكالية اللوحة بسبب التعريف بشخصيات اللوحة واستدراك العلاقة بينهما.

اللوحة 5: 54 " هدي مرا هذا مكتب يطل عليه هذا مكتب راجلها راهة حزينة في وجهها تخمم على زوجها ولا على ولادها.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبيرB2.1 قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1.1 الوصف مع التعلق بالتفاصيلA2.1 تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاسير A2.2 التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية A2.17 أسباب الصراع غير موجودة CP.4 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتياCN.1 وجدان معنون3. CN التأكيد على ما هو يومي واقعيCF.2 وجدانات ظرفية CF.5 ادخال أشخاص غير موجودين في اللوحة B1.2 عزل العناصر والأشخاص A2.15.

الإشكالية: استطاعت الحالة إدراك وارصان إشكالية اللوحة والمتمثلة في الصورة الامومية حيث تمكنت الحالة بإسقاط الدور الامومية في مراقبة الأبناء والخوف من الاقتحام.

البطاقة GF 6: 25 " هدي مرا يعيط عليها الزوج نتاعها هي خايفة منو.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 عزل الأشخاصA2.15 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا CN.1 التأكيد على ما هو يومي CF.2 عزل الأشخاصA2.15 وجدان معنون CN.3 وجود مواضيع الخوف B2.13 ميل عام إلى الاختصار CP.2 قصة منسوجة حول رغبة شخصيةB1.1 وجدانات ظرفية CF.5 التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاصB2.3 أسباب الصراع غير محددة CP.4 تعبير عن وجدانات أو تصورات مرتبطة بعدم القدرة E9.

الإشكالية: رغم قدرة الحالة على قراءة المضمون الظاهري للوحة وإدراكها للفروق الجنسية بين الرجل والمرأة،ليتم ارصان وإدراك إشكالية اللوحة بسبب إدراكها للعلاقة بين الشخصيتين.

اللوحةGF7 : 31 " هدي مرا، الطفلة غايرة من خوها الصغير وتحلل فيها مها.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1.1 عزل الأشخاصA2.15 التمسك بالمضمون الظاهري CF.1 ادخال أشخاص غير موجودين في الصورة B1.2 التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاصB2.3 التعبير بصفة درامية B2.5 ميل عام إلى الاختصار CP.2 التأكيد على ما هو يومي CF.2.

الإشكالية: عبرت الحالة من خلال إدخالها للأشخاص غير موجودين في الصورة، حيث تحمل القصة صراع ضمني من شانه يؤدي بالمنافسة وتقمص الأم، حيث نلاحظ أن هناك تباعد بين الطفلة والأم والإلحاح من طرف الأم.

اللوحة GF 9: 25 " هدو نسا يجرو يخافو على إحساس في قلبهم راهم في غابة.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 قصة منسوجة قريبة من المضمون الظاهري A1.1التأكيد على مواضيع من نوع الجري B2.12 وجود مواضيع الخوف B2.13 وضعية تعبر عن وجدانات CN.4 عدم التعريف بالأشخاصCP.3 أسباب الصراع غير محددة CP.4 التأكيد على ما هو يومي CF.2 الابتعاد المكاني A2.4 ميل عام إلى الاختصار CP.2 إدراك مواضيع مفككة E6.

الإشكالية: تحي اللوحة إشكالية الصراع الاوديبي وقد تناولت الحالة إشكالية اللوحة عموما، لكن تجاهلت التعبير عن العدوانية لطغيان الأحاسيس والمشاعر بالنسبة للحالة ادى إلى عدم إعطاء سبب الصراع أو حتى مخرج له.

اللوحة 10: 32 " هذا راجل يبوس في مرتو وهي تخمم، عندها إحساس وهو يحلل فيها.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبيرB2.1 قصة قريبة من المضمون الظاهري A1.1 فكرنة A2.13 التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية A2.17 التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاصB2.3 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتياCN.1 وضعية تعبر عن وجدانات CN.4 تعبيرات جسميةCC.1 وجدانات ظرفي.CF والعزل بين الأشخاصA2.15 وجدان معنون CN.3 والميل إلى الاختصار CP.2 أسباب الصراع غير محددة CP.4.

الإشكالية: لجوء الحالة إلى وصف المضمون الظاهري للوحة، سمح لها بادراك وارصان إشكالية اللوحة بسبب إدراك العلاقة بين الشخصيتين.

اللوحة 11: 52 " ما فهمتهاش ..... هدو حجر ، وريح ،غيوم في السما هذا التنين.

الأساليب الدفاعية: رفضت المفحوصة اللوحة بقولها (ما فهمتهاش) CP.5 بعد زمن كمون أوليCP.1 الطلبات التي توجه إلى الفاحص CC.2 الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 تحفظات كلامية A2.3 تغير مفاجئ في اتجاه القصة A2.14 قصة فيها قفزاتB2.2 التمسك بالمضمون الظاهريCF.1 التأكيد على رصد الحدود CN.6 ميل عام إلى الاختصار CP.2 قصة قريبة من المضمون الظاهري A1.1 إدراك تفاصيل نادرة (التنين) E2.

الإشكالية: كان هناك رفض عام لتعامل مع القصة بقولها (ما فهمتهاش)، لدخول الحالة في زمن كمون أولي طويل ساهم في عدم إدراك وارصان إشكالية اللوحة وتجاوز التصورات المقلقة، بسبب الميل إلى الرفض.

اللوحة 13 MF: 51 " هذا راجل وهو زاعف من مرتو ماهيش عطيالو إحساس ماراهيش ملتهية به.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 قصة منسوجة حول رغبة شخصيةB1.1 الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية A2.17 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتياCN.1 وضعية تعبر عن وجدانات CN.4 التأكيد على ما هو يومي واقعي CF.2 العزل بين الأشخاصA2.15 التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاصB2.3.

الإشكالية: نظرا للفروق الجنسية التي لجأت إليها الحالة أثناء السرد لكن لم يتم إدراك وارصان إشكالية اللوحة.

اللوحة 14: 30 " ..... هذا راجل باغي ينتحر، شايف الدنيا ما فيها والو ضياقت عليه.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي CP.1 التأكيد على القيام بفعلCF.3 قصة منسوجة حول رغبة شخصيةB1.1 الوصف مع التعلق بالتفاصيلA2.1 تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل A2.2 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتياCN.1 تعبير لفظي عن وجدانات قوية B2.4 التأكيد على الصراعات الشخصيةA2.17 ميل عام إلى الاختصار CP.2 عزل ما بين الأشخاص A2.15 وجدان معنون CN.3 وجدانات ظرفية CF.5.

الإشكالية: قدرة الحالة على إدراك المضمون الظاهري للوحة، ونظرا لما تشعر به الحالة، من صراعات شخصية داخلية جعلت اللوحة تكشف عن الوضعية الاكتئابية وبالتالي تم إدراك وارصان إشكالية اللوحة.

اللوحة 16: 46 " (نشاله حياتي تعود ديما بيضاء أنا وراجلي وبنتي وحياتي نشاله تكون سعيدة نتمنى الخير والسعادة.

الأساليب الدفاعية: دخول مباشر في التعبير B2.1 قصة منسوجة حول رغبة شخصية B1.1 الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 تبرير التفسيرات عن طريق تلك التفاصيل A2.2 اجترار A2.8 التأكيد على ما هو يومي CF.2 الرجوع إلى مصادر أدبية ثقافية والى الحلم A1.2 عزل العناصر والأشخاص A2.15 وجدان معنون CN.3 التأكيد على ما هو مشعور به ذاتياCN.1.

الإشكالية: تبعث اللوحة بمحتواها الباطني إلى كيفية بناء الفرد مواضيعه المفضلة، فالحالة قامت بإسقاط وجداناتها المختلفة تعبيرا منها عن الحياة العاطفية المفقودة وهذه الأخيرة تحاول إعادة إحياؤها مع الأشخاص الدين تود مشاركتهم لهذا الوجدان وعليه تم إدراك وارصان إشكالية اللوحة.

وما وهو ملاحظ يوجد وصف لعمق الوجدانات التي نلتمس أثرها وهو مدى قدرة و قوة الأنا على مجابهة الصراع الملازم للحالة لتشكيل الرغبات التي ترغب فيها.

اللوحة 19: 40 " .....هذي ريح والثلج والغيوم هذو صور.

الأساليب الدفاعية: بعد زمن كمون أولي CP.1 التمسك بالمضمون الظاهري للوحة CF.1 التأكيد على ما هو يومي CF.2 ميل عام إلى الاختصار CP.2 تغير مفاجئ في الأفكار CM.3.

الإشكالية: رغم تمكن الحالة من إدراك المحتوى الظاهري للوحة، لكن رغم الصمت أثناء السرد لكن الحالة استطاعت إرصان إشكالية اللوحة من خلال اعترافها بطبيعة المضمون الظاهري للوحة.

تحليل السياقات وبروتوكول TAT

الحالة الثانية (س ي) 33 سنة

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقات E
A1.1= 5 A1.2=1 A1=6	B1.1=5 B1.2=3 B1=8	CP1=6 CP2=9 CP3=1 CP4=4 CP5=2 CP=22	E6=1 E9= 1 E=2

	CN1=8 CN3=4 CN4=5 CN6=1 CN=18	B2.1=6 B2.2=1 B2.3=4 B2.4=2 B2.5=1 B2.12=1 B2.13=1 B2=16	A2.1=6 A2.2= 4 A2.3=1 A2.4=2 A2.8= 2 A2.13= 1 A2.14=2 A2.15=7 A2.17=6 A2=31
	CM3=1 CM=1	B=22	A= 37
	CC.1=1 CC.2=1 CC=2		
	CF.1=3 CF.2=8 CF.3=1 CF.5=4		

	CF=16		
	C= 59		

جدول رقم (04) يوضح سياقات بروتوكول TAT للحالة الثانية

تحليل السياقات : TAT : (الحالة الثانية (س ي) 33 سنة

كان بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة ثري نسبيا، حيث يشير إلى التوازن النفسي وان كان نسبي، نظرا لاستعمال الحالة لسياقات الدفاعية، بالرغم من وجود سلسلة تجنب الصراع في بعض السرد القصص التي تبدو قصيرة ومختصرة (CP2)، وهذه الأخيرة تعرقل الارصان النفسي للمضامين التي تثيرها اللوحات، في حين نجد الحالة أثناء السرد القصصي لم توظف أساليب الكف والأزمنة الطويلة، لجأت بتوظيفها بنسب ضئيلة ولا يظهر إلا مع عدد قليل من اللوحات، حيث كانت الحالة تتغلب عليه باستمرار.

إلى جانب وجود عدد معتبر من بنود التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا8=CN.1( ) والتأكيد على ما هو واقعي ملموس (8=.CF) ممزوج بالوضعيات المعبرة عن الوجدانات (5=CN4).

وفي نفس السياق كانت تعمل بنود سلسلة الرقابة، حيث كانت تدعم الكف الذي لم تلجا إليه الحالة بكثرة أثناء سردها القصصي وذلك من خلال التمسك بالتفاصيل أثناء الوصف (5=1.1) مع التمسك بالمضمون الظاهري للوحات 6=A1.1 ممزوج بالوصف مع التعلق بالتفاصيل 6=A2.1 كما لجأت إلى عزل العناصر والأشخاص (7=A2.15)، بالإضافة إلى أن الحالة لجأت وبشكل واضح لتأكيد عن الصراعات النفسية الداخلية 6=A2.17.

ما يميز البروتوكول أيضا هو سياقات المرونة التي جاءت بكمية معتبرة، حيث لجأت الحالة إلى مواضيع غير موجودة في الصورة (3=B1.2) والدخول المباشر في مواضيع اللوحات بشكل سلس (6=B2.1)، ضف إلى التأكيد على العلاقات ما بين الأشخاص أو إعطاء قصص على شكل حوار (4=B2.3)، هذه السياقات كلها ساعدت الحالة على بلورة بعض القصص و ارصانها ومساعدتها على التجاوب أكثر مع

الإشكاليات الكامنة للوحات، لكن هذا لم يمنعها أمام بعض اللوحات التي أثارتا لها القلق وعدم التجاوب تحت أزمنة معتبرة مثل (1، 2،11، 14،19).

كما ركزت الحالة على مواضيع الانفعالات التي تعكس معاشها النفسي كضحية للعنف الزواجي، وتتجلى هذه الانفعالات أمام اللوحات التالية:

اللوحة 5: راها حزينة في وجهها، تخمم على زوجها ولا على أولادها.

اللوحة 6GF: يعيط عليها الزوج نتاعها هي خايفة منو.

اللوحة 10: ظهر فيها موقف جسدي مشحون بعواطف(CN4) " يبوس في مرتو ".

أما اللوحتين 4 و13MF تعتبران كإسقاط مباشر يعكس لما تعيشه الحالة مع زوج يمارس العنف ضدها.

اللوحة 4: هي تحلل فيه وهو يحقد عليها.

اللوحة 13MF: " ماهيش عطيالو إحساس، ما راهيش ملتهية به.

مع ذلك كان ظهور العمليات الأولية متحكمة فيه على العموم لم يمنع الحالة في بروز بعض السياقات بصورة ضئيلة مرتبطة بادراك مواضيع مفككة E6 وتعبيرات وجدانية مرتبطة بعدم القدرة E9.

تحليل اللوحات TAT والمقابلة نصف موجهة:

بعد تطبيق المقابلة النصف موجهة واختبار تفهم الموضوع TAT أن الحالة تعيش نوع من التوازن النفسي وارصانها لمختلف مواضيع اللوحات من خلال اللجوء إلى التعريف بشخصيات اللوحات والدخول المباشر في التعبير ولو كان هذا نسبيا في ظل وجود تجنب وكف نفسي، وهذا الارصان في بعض اللوحات بالنسبة للحالة يتضح من خلال المقابلة أنها تتكيف و بشكل نوعي مع الوضع الذي تعيشه، رغم المعاناة والعنف الممارس ضدها منذ الطفولة (العنف الأسري) ليصل إلى عنف زواجي، وهذا جعلها تواجه العنف ضدها خاصة بعد زواجها الثاني، أين طلبت الخلع.

تجنب قلق الخصاء: حيث لجأت الحالة للاجترار بدل من الموضوع الظاهري في بداية القصة اللوحة (1).

لم يتم إرصان الصراع الأوديبي: يظهر هذا من خلال الكف الظاهر في بداية سرد القصة "ما فهمتهاش".

فاكتفت الحالة بالوصف الخارجي بشخصيات اللوحات، وعدم إدراج العلاقة بينهما اللوحة (2).

الإشكال اللبيدي والعدواني لم يكن بناءا من خلال لجوء الحالة إلى الارتباط بين الجنسين، لكن سرعان ماعبرت عليه بعدوانية اللوحة (4).

لم يتم إرصان إشكالية الهوية يظهر هذا من خلال لجوء الحالة إلى إضفاء موضوع الخوف والجري لتترك غموض في إدراك اللوحة (9).

الدفاعات النرجسية: ظهرت بشكل معتدل

كما نجد رفض الحالة للوحتين (2، 11)، نظرا لكون اللوحتين تحي صراعات نفسية داخلية تؤدي بالحالة إلى صعوبة الخروج منها، كما أنها تبعث قلق من خلال المواضيع الكامنة لها وهذا يتجلى من خلال المقابلة أن الحالة تظهر عليها أعراض القلق حول ما تعيشه من خلال مآل العنف الممارس ضدها يتضح في مستقبل أبنائها في قولها (**كنت صبارة، دورك عدت خفيفة**).

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة:

من خلال تحليل مضمون المقابلة النصف موجهة مع الحالتين وبالربط ما تم التوصل إليه من خلال المتابعة، مع الفرضية العامة الأولى والتي مفادها: تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من معاش نفسي سلبي يظهر في سلسلة من الإستجابات النفسية والجسدية، حيث أن المعاناة اليومية والمتكررة بدرجات متفاوتة حسب شدة وحدة ونوع العنف الممارس ضدها، مما يجعل المرأة ضعف وانخفاض قدرتها في مواجهة العنف.

ومن خلال دراستنا الحالية نلاحظ من خلال حالتي الدراسة مختلف الإستجابات المتمثلة في الإضطرابات النفسية التي تعاني منها المرأة ضحية العنف الزواجي، ومن هذه الإستجابات نجد الشعور بالإكتئاب والإنطواء نتيجة العنف راجع لإنخفاض للمستوى التعليمي لديهن، فحالتي الدراسة ليست لديهن دراية بالجهة المعنية والقانونية التي تحتوي هاته النسوة والتكفل بهن وهذه الأخيرة أصبحن أسيرات هذا العنف وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (رنا محمد سلمان أبو جبل بعنوان: العنف الموجه نحو الزوجة وعلاقته بالرضا عن الحياة والإكتئاب لدى الزوجات في غزة (2017).

كما تنتهج المرأة صفة الصمت والكتمان وعدم البوح لما تعانيه، حفاظا على كيان الأسرة وحمايتها من التفكك لكون حالتي الدراسة يصبن اهتمامهن فقط بمستقبل أبنائهن من تربية وتعليم، مما يؤدي إلى استمرار الزوج في سلوكه العنيف، بالمقابل ووقوع المرأة في ثقل المعاناة وهذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسة (أسماء بدري الإبراهيم بعنوان: الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات (2010)، وكذا دراسة: غانم إيمان بعنوان: الضغط النفسي، الجلد لدى المرأة ضحية العنف الزواجي (2018).

ومن الناحية الإجتماعية، فنظرة المرأة من خلال التفاعل والمشاركة مع الآخرين، فهي ترى نفسها أقل قيمة ومكانة بين الناس، تجعلها تشعر بالعزلة الإجتماعية والانفصال عن الآخرين تفاديا لشعورها بالإحراج أمامهم، نظرا للمكانة التي تتميز بها المرأة لاسيما المرأة ضحية العنف الزواجي، فتختلف نظرتها لذاتها من خلال عدم الإعتناء بشكلها ولا بمظهرها من لباس ...الخ، وكدا إهمالها لأبنائها، وهذا ما توصلنا إليه من خلال

دراستنا هاته خاصة مع الحالة الأولى، فهي تتفادى العلاقات مع الآخرين وعدم تمكنها من الإعتناء بنفسها فهذه النتيجة تتفق مع عدة دراسات وبحوث من بينها دراسة للمؤتمر الدولي السابع بعنوان: العنف ضد المرأة بين تأثيرات الثقافة المتوارثة وآليات التدخل لمحاربتها (2015).

ومن خلال متابعتي لحالتي الدراسة يظهر بوضوح العنف الجسدي الذي يعتبر أكثر أشكال العنف ممارسة ضدهما، والدي يترك أثار وخيمة على الصحة الجسدية والنفسية، وكدا الإجتماعية للمرأة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (محمد طارق حسن بعنوان العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية 2018).

بالإضافة إلى الأفكار السلبية التي تدور حول الانتحار، والشعور باليأس وعدم القدرة على مواجهة الضغوطات.

بالإضافة إلى النظرة السلبية والنقد للذات وللآخرين من خلال المعاناة والآلام النفسية اليومية والمتكررة نتيجة العنف الممارس ضدهن، ويتضح هذا جليا مع الحالة الأولى، وهذه الأخيرة ينتابها أحاسيس ومشاعر سلبية. (طه عبد العظيم، 2008، ص 73)

رغم توجهها للطب الشرعي للحصول على شهادة طبية تثبت فعل زوجها العنيف، إلا أنها تقدم تفسيرات ومبررات تغطي من خلالها سلوك زوجها العنيف وهذا ما يؤكد ضرورة خضوع المرأة التام للزوج حتى وان كان يمارس العنف ضدها ويمكن اكتشاف هذا من خلال الفرق في التربية بين الذكور والإناث، وهذه الأخيرة تعتبر العنف كحتمية وكسلوك لابد من وجوده، مما يجعل المرأة مستقبلا ضرورة الانصياع له. (غانم، 2018، ص336)

عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى:

كما نجد أيضا المعاش النفسي السلبي ونفس المعاناة مع الحالة الثانية رغم وجود تكيف نوعا ما في ظل وجود زوج يمارس العنف ضدها، لكن مع ذلك فهي ضمن معاناة نفسية أليمة نلتمسها من خلال تحليل المقابلة الخاص بالحالة، فبالرغم من المعاناة إلا أنها تتقبل العنف حفاظا على كيان الأسرة، وأن يتربوا أطفالها

في جو أبوي، ويظهر كذلك المعاش النفسي السلبي من خلال استجابات الحالتين عن على اختبار TAT ويتضح هذا من خلال اللوحات التالية (1، 2، 7 GF، GF9، 11، 13 MF، 16).

وعلاوة على أن الحالتين يظهران صعوبة التعامل مع مضامين اللوحات خاصة الحالة الأولى وكدا عدم إدراكها لإشكاليات بعض اللوحات من خلال لجوئها إلى الاختصار وعدم التعريف بشخصيات اللوحات، وهذا ما ينطبق مع الفرضية الجزئية الثانية مفادها: تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على تسيير القلق ويتجلى هذا بوضوح من خلال تحليل البروتوكول TAT يتمثل في الفقر على مستوى النسج القصصي، والإختصار الشديد ويظهر هذا بوضوح في إستجابة الحالتين على بروتوكول TAT من خلال التمسك بالمضمون الظاهري للوحة، وكثرة الكف، نظرا لما تبعثه اللوحات من مضامين كامنة تضع المفحوص عادة في وضعية صراعية يصعب الخروج منها، وهذا ما لجأت إليه نتائج الإختبار من خلال اللوحات التالية (13،MF11، 19، 16).

عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية:

بالإضافة إلى أن حالتي الدراسة اظهرن صعوبة في إدراك إشكالية اللوحات وإرصان الصراع الأديبي خاصة مع اللوحات التي ترجع وتحمل العلاقة بين أم – طفل أو بين الإبنة والأب، وينطبق هذا مع الفرضية الجزئية الثانية مفادها: تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من عدم قدرتها على حل الصراع الأوديبي، ويتجلى هذا بوضوح إما تجاهل اللوحة في حد ذاتها أو الإكتفاء بالمضمون الظاهري للوحة بهدف الوقوع في صراع يصعب على الحالة الخروج منه من خلال اللوحات التالية (2، 6 GF، GF7، 9)

ملخص لحالتي الدراسة: بناء على ما سبق توصلنا إلى أن المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي يتميز بجملة من الإضطرابات النفسية ناتجة عن العنف الممارس ضدها، ضف إلى المعاناة النفسية التي تهدد السلامة الجسدية والنفسية للمرأة، مما يضعها في وضعية تأهب يتمثل في الرعب والخوف لتوقع ما هو أسوا، مما يؤدي بالمرأة إلى الالتزام الكلي لما يمليه الزوج عليه، بغرض تفادي زيادة العنف ضدها. وعليه تحققت الفرضية العامة القائلة تعاني المرأة ضحية العنف الزواجي من معاش نفسي سلبي.

كما نلاحظ أيضا من خلال تحليل بروتوكول TAT، بحيث تطغى على استجابات الحالتين على لوحات الاختبار أساليب الكف والإنكار والميل إلى الاختصار يتمثل في عدم إدراك إشكالية اللوحات وارصان الصراع خاصة مع اللوحات التي تبعث القلق، نلاحظ عدم تمكن الحالتين على تسيير القلق وعدم حل الصراع الاوديبي، بحيث تقتصر استجابة الحالتين على إدراك الصراع من خلال الفقر في السرد القصصي اللوحة (11)، ضف إلى صعوبة حل الصراع الاوديبي خاصة مع اللوحات التي مضامينها تحمل علاقة أم طفل، وبالتالي تحققت الفرضية الثانية القائلة يظهر المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي من خلال TAT في عدم قدرتها على تسيير القلق وعدم حل الصراع الاوديبي.

خلاصة الفصل: تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض الحالتين وتحليلها، انطلاقا من المقابلة النصف موجهة واختبار TAT، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة، وكدا تفسير وتحليل سياقات بروتوكول TAT توصلنا إلى نتائج الدراسة التي نصت على أن المرأة ضحية العنف الزواجي تعاني من معاش نفسي سلبي، كما توصلنا أيضا من خلال TAT للمرأة ضحية العنف الزواجي في عدم قدرتها على تسيير القلق وعدم حل الصراع الاوديبي.

الإقتراحات والتوصيات:

- ✓ دراسة معمقة عيادية، بهدف معرفة السير النفسي للزوج الذي يعنف زوجته.
- ✓ التكفل بالأطفال ضحايا العنف الزواجي من تعليم ....الخ
- ✓ الإهتمام والتكفل بهاته النسوة كتحديد راتب شهري خاصة اللواتي يعشن عنف إقتصادي حاد.

خلاصة عامة للدراسة:

إن موضوع العنف والعنف الزواجي لاسيما المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي، وهذا الأخير هو موضوع دراستنا الحالية الذي يعتبر من بين المواضيع المتعدد الأبعاد والعوامل التي تتدخل في إحداث وظهور عنف الزوج نحو زوجته، بحيث راجع لاعتبارات عدة منها ما يدخل في إطار التنشئة الأسرية والاجتماعية سواء للزوج الممارس للعنف أو المرأة التي تعتبر ضحية له، حيث نجد في كثير من الأحيان أن المرأة لا تعتبر العنف كمصدر لمعاناتها، مما يوحي إلى اضطراب في شخصيتها كالمازوشية، بالمقابل الزوج الممارس له نتيجة لخلل في شخصيته كاضطراب الشخصية السادية، وهذه الأخيرة التمسناه في دراستنا الحالية من خلال إجراء مقابلات مع حالتي الدراسة، وهذا الإضطراب السادي في شخصية الزوج العنيف استنتجناه مع زوج الحالة الثانية، أين يكون تعذيب المحبوب هدفه الأسمى، حيث يتلدد بإحداث سلوكيات لاسيما العنف.

وتجدر الإشارة أيضا أن من بين الأسباب المؤدية بالزوج لممارسة العنف ضد المرأة هو شرب الخمر والإدمان على المخدرات، حيث تؤثر هذه المادة على الزوج تتمثل في انخفاض قدرته على التحكم في الانفعالات، وهذا ما توصلنا إليه في هاته الدراسة خاصة مع زوج الحالة الأولى، حيث كان من بين أولى الأسباب ممارسة للعنف ضد المرأة.

وبهدف فهم أعمق لسيكولوجية المرأة ضحية العنف الزواجي لا تخرج عن نطاق أحد العناصر سواء المساهمة في إحداث وزيادة العنف ضدها، نظرا لاعتبارات عدة أو تعتبر كضحية له، فحالتي الدراسة تعتبران ضحية لهذا العنف، لكن مع ذلك أن كلاهما تعملان على كبح وتجاهل سلوكات الزوج الممارس للعنف وعزوها لأسباب خارجية واستنتجنا هذا من خلال تحليل محتوى المقابلات، نظرا لاستخدام آليات الدفاع للحالتين في التعبير عن سلوك الزوج، وهذا راجع لأسباب متعددة.

وبهدف تغطية أهذاف ومحاور هذه الدراسة من حيث التناول التطبيقي اعتمدنا في دراستنا هاته تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT بهدف معرفة طبيعة المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي، حيث توصلنا من خلال تطبيق وتحليل اختبار بروتوكول TAT صعب علينا تحليل بعض الإستجابات خاصة مع الحالة الأولى، نظرا للفقر على مستوى السرد القصصي والميل الشديد للإختصار، مما يوحي للهشاشة النفسية بالنسبة للحالة، ضف إلى صعوبة التعامل مع هذه الحالة سواء أثناء إجراء المقابلة معها أو أثناء تطبيق

خلاصة عامة للدراسة:

الاختبار، لكون بعض اللوحات تبعث مضامين تقوم على إحياء صراعات بالنسبة للحالة، أين يكون إنكار ورفض اللوحة هو محل الخروج من دائرة الصراع بسبب ثقل المعاناة النفسية التي تعيشها.

أما ما يخص الحالة الثانية توصلنا من خلال تحليل بروتوكول TAT وجود رفض بعض اللوحات التي تبعث القلق للحالة، لكن مع ذلك لاحظنا نوع من المرونة أثناء الإستجابة عن مواضيع الاختبار، بمعنى ليس كاستجابات الحالة الأولى، ومن زاوية أخرى يهدف اختبار تفهم الموضوع TAT إلى معرفة وكشف الحياة النفسية للفرد، ومن خلال دراستنا هاته وتطبيقه على الحالتين محل الدراسة أسفرنا على النتائج التالية:

طغيان سياقات سلسلة تجنب الصراع على استجابة الحالتين (الحالة الأولى بمجموع C=61) و (الحالة الثانية بمجموع C=59.

صعوبة إدراك إشكالية اللوحات وارصان الصراع.

الدفاعات النرجسية لم تظهر بكثرة.

صعوبة تسيير القلق وعدم إدراك وإرصان الصراع الاوديبي.

وبناء على ما سبق أن المعاش النفسي للمرأة ضحية العنف الزواجي يتصف بالنقد والنظرة السلبية لذات، كما يتميز بجملة من الإضطرابات النفسية ناتجة عن العنف الممارس ضدها، فاستجابة المرأة تجاه العنف تتحكم فيه عوامل ذاتية أكثر منها عوامل خارجية أي حسب شخصية المرأة وتأثرها تجاه العنف، فالحالتين اللتان بين أيدينا كانتا ضحية وفريسة للاضطرابات النفسية، وعليه إن الاهتمام بموضوع عنف الزوج تجاه الزوجة يبقى محل اهتمام الباحثين والمتخصصين في المجال العيادي لإعطاء فهم أعمق للظاهرة، بهدف الوصول إلى معلومات ولو كانت نسبية تعطي صورة واضحة عن الموضوع، وكذا إتاحة الفرصة لأهل الاختصاص لدراسة الظاهرة بمختلف النواحي ووجهات نظر كدراسة تكاملية بغرض الفهم الأوسع للموضوع.

الكتب:

- أبو حويج، مروان. الصفدي، عصام.(2001). **المدخل إلى الصحة النفسية،** (ط 1)، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو دلو، جمال. (2009). **الصحة النفسية، (ط 1)**، عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أبو زيد، رشدى شحاتة. (2008). **العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته،** (ط 1)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- بحري، منى يونس.(2011). **العنف الأسري،** (ط 1)، عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بركو، مزوز. (2010). **العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف،** (ط 1)، جمهورية مصر العربية: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- بلميهوب، كلثوم. (2006). **الاستقرار الزواجي دراسة في علم النفس.** (ط2)، الجزائر: منشورات الحبر.
- حسين، طه عبد العظيم.(2007). **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،** (د ط)، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- حلمى، إجلال إسماعيل.(1999). **العنف الأسري،**(د ط). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خضر، محمد عبد المختار.(د س). **الاغتراب والتطرف نحو العنف،** (د ط)، القاهرة: دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع.
- خليل، إلهام عبد الرحمن.(2004). **علم النفس الإكلينيكي المناهج و التطبيق،** (ط 1)، مصر: دار يترك للنشر والتوزيع.

- ديب، عايدة، عبد الله محمد.(2010). **الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة،** (ط1)، عمان الأردن: دار الفكر لنشر والتوزيع.
- الرقب، إبراهيم سليمان.(2010). **العنف الأسري وتأثيره على المرأة،** (ط 1)، عمان الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- زيادة، احمد رشيد. (2014). **علم النفس العيادي**.(ط 1). عمان الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الزيود، إسماعيل محمد.(2012). **العنف المجتمعي،** (ط 1)، عمان الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- سبعون، سعيد. (2012). **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع،** (د ط)، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- سلاطينة، بلقاسم. حميدى، سامية. (2008). **العنف والفقر في المجتمع الجزائري،**(ط 1)، القاهرة مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الشبيب، كاظم. (2007). **العنف الأسري،** (ط 1)، بيروت لبنان: المركز الثقافي العربي.
- صلاح،أحمد مراد. وأمين، علي سليمان. (2002). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية،**(د ط)، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- صمئول، حبيب. (1989). **الخوف،** (ط1)، القاهرة : دار الثقافة.
- ضيف الله، عالية أحمد صالح. (2010). **العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية،**(ط 1)، عمان الأردن: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- عبد الستار، إبراهيم، كفافي، علاء الدين. (2015). القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية (المجلد الأول). (ط1). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

- عماد، عبد الغني. (د س). **منهجية البحث في علم الاجتماع،(د ط)**، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

- عنو، عزيزة. (2017). **محاضرات في الفحص النفسي العيادي،** (د ط)، القبة الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

- العواودة، أمل سالم. (2009). **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحة، (د ط)**، عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- غانم، محمد حسن. (د س). **مشكلات نفسية اجتماعية، (د ط)، (د ب ن): (د د ن).**

- ليونا، تايلر. ترجمة سعد، عبد الرحمن.(1989). **الاختبارات والمقاييس،** (ط 3)، القاهرة: دار الشروق.

- مجيد، سوسن شاكر. (2008). **العنف والطفولة دراسات نفسية،**(ط 1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- محمد الجاموس، نور الهدى. (2013). **الاضطرابات النفسية،** (د ط)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- معمرية، بشير. (2012). **مصدر الضبط و الصحة النفسية،** (د ط)، الجزائر: دار الخلدونية.

- مليكة، لويس كامل. (2009). **علم النفس الإكلينيكي،(ط 1)**، الأردن: دار الفكر للنشر والنشر.

- **الرسائل الجامعية:**

- بن غالم إيمان: الضغط النفسي، الجلد، لدى المرأة ضحية العنف الزوجي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2017، 2018.

- خردوش بعلي زهية: التقمصات الأنثوية والأمومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم دو منشأ نفسي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2011.

- رنا محمد سلمان أبو جبل: العنف الموجه نحو الزوجة وعلاقته بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى الزوجات في غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر غزة، 2017.

- رندا يوسف محمد سلطان وآخرون: العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، 2015.

- سارة بنت فواز الحربي: عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي، 2015.

- محمد طارق حسن: العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية في محافظة ديالي، 2018.

- مهدي بلعسلة فتيحة: المعاش النفسي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي وعلاقته بنتائج امتحان شهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر 2003، 2004.

- نادية دشاش: عنف الزوجة ضد الزوج: أسبابه وأشكاله حسب رأي الأسرة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة 2005، 2006.

- نعيمة الرحماني: العنف الزوجي الممارس ضد المرأة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص أنثروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2011.

المجلات:

- أعمال المؤتمر الدولي السابع : طرابلس 21 مارس 2015، المرأة والسلم الأهلي.

- مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، جامعة آل البيت الأردن، العدد (2)، 2010، من إعداد أسماء بدري الإبراهيم، بعنوان الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات.

- المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية، العدد الثاني 2 جويلية 2018.

- مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة البليدة 2، العدد (18)جوان 2017 من إعداد: درديش أحمد، بعنوان الحماية القانونية للمرأة ضحية العنف.

- مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد (6) ديسمبر 2016 من إعداد: عبد الرحيم بن عبيد، بعنوان مصادر العنف الزواجي الممارس على المرأة المتزوجة حسب التصورات الاجتماعية (دراسة لعينة من الفتيات الجامعيات).

- مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية العدد(48)، 2006، من إعداد حيدر كريم سكر، بعنوان العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

- مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (173 الجزء الأول) افريل 2017، من إعداد: عبد الرحمن عبد الله علي بدوي، المملكة العربية السعودية بعنوان: العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض).

المراجع الأجنبية:

- Evelyne josse psychologue ،**les violences conjugales** (Quelquesreperes) algerie octobre 2007.

الملاحق

محاور المقابلة النصف موجهة: من خلال بحثي لهذا الموضوع وكدا مقابلتي للحالات، قمت بتقديم فكرة عامة حول تعريف للظاهرة والأهداف التي ترمي إليها الدراسة، من خلال ما يمكن التركيز عليه، كما قمت بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض جمع المعلومات عن البيانات الشخصية:

حيث جاءت الأسئلة كالتالي:

السن، المستوى التعليمي، المهنة

عدد الأولاد وسنهم

مهنة وسن الزوج

محور الأسئلة متعلق بمرحلة قبل التعرض للعنف الزواجي من طرف الزوج أي في إطار التنشئة الاجتماعية للمرأة:

من خلال إعطاء فكرة حول تنشئتها وعلاقتها سواء من طرف الإخوة أو الوالدين وطريقة التواصل بينهم

محور الأسئلة متعلق ب بداية الزواج وكيفية التعرف على الزوج: حيث يتضمن الأسئلة التالية:

هل كان زواج تقليدي أو تعرفت عليه، كيف كانت البدايات الأولى للزواج، عدد سنوات الزواج.

محور متعلق بالعنف الزواجي: حيث يتضمن الأسئلة التي يمكن من خلالها الوصول إلى طبيعة العنف الزواجي وكدا شكل العنف الذي تتعرض له الزوجة من خلال الأسئلة التالية وهي:

متى تعرضت للعنف للأول مرة من طرف زوجها وما هو السبب وراء ذلك.

كيف كانت ردة فعلها بعد التعرض للعنف وكيف كانت ردة فعل زوجها.

بعد تكرار العنف ضدك هل بامكانكي تذكر عدد المرات التي عنفكي فيها وما هو شكل العنف الذي يمارسه ضدكي.

ماهي الأسباب التي تدفعه لتعنيفك وما هي طريقة تعنيفه هل يضرب بأشياء أو يكتفي بالشتم والاستهزاء وهذه الأسئلة بهدف تحديد نوع العنف المعرضة له (نفسي، لفظي، جسدي).

محور التعرف على الحالة النفسية والانفعالية والجسمية للمرأة بعد التعرض للعنف:

ماهي المشاعر التي تنتابها عند التعرض للعنف هل تشعر بالخوف، القلق، الغضب، أو القلق وكذا كيف تكون من الناحية الجسمية هل تشعر بالتعب، صداع، التعب وعدم القدرة.

المضامين الظاهرة والكامنة للوحات إختبار تفهم الموضوع TAT و التي طبقت على حالتي الدراسة:

اللوحة 1 : المضمون الظاهري: ولد صغير جالس إلى منضدة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية كمان.

المضمون الباطني: لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية شاب في حالة عدم نضج وظيفي، في مواجهة شئ يعتبر كموضوع خاص بالراشد، حيث معانيه الرمزية تبدو شفافة، وهذه الصورة تثير قصصا حول الوالدين والقلق وصورة الذات والانجاز.

اللوحة 2 : المضمون الظاهري: منظر في الريف، وفتاة تمسك بكتاب في يدها، وفي الصورة رجل يعمل في حقل بجواره حصان وامرأة مستندة إلى جدع شاخصة ببصرها في الفضاء.

المضمون الباطني: العلاقة الثلاثية قابلة للإحياء الصراع الاوديبي من جديد(رجل، امرأة، حمل وبنت)، ويدك ران هذه الصورة تثير قصصا حول العلاقات الأسرية وعن النواحي الجنسية.

اللوحة 4 : المضمون الظاهري: امرأة تنظر إلى رجل وتمسك بكتفه وهو محول نظره عنها كان يتخلص من مسكتها.

المضمون الباطني: ترجع هذه الصورة إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية، حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية ا ولبيدية، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة كذلك تثير قصصا عن العلاقة بين الذكور والإناث.

اللوحة 5 : المضمون الظاهري: امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة إحدى الغرف تنظر من الباب إلى داخل الغرفة.

المضمون الباطني: إنها ترمي إلى صورة الأمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي الذي يتموقع فيه الشخص، وتثير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الأم للأبناء وكذلك الخوف من الاقتحام.

اللوحة GF 6 : المضمون الظاهري: امرأة شابة تجلس على أريكة تلتفت إلى الوراء، بينما يوجد في الخلف رجل يدخن وكأنه يتحدث إليها.

المضمون الباطني: ترمي هذه البطاقة إلى هوام إغراء تثير هذه قصصا عن العلاقة بين الابنة والأب.

اللوحة 7GF : المضمون الظاهري: امرأة تجلس على أريكة تمسك كتابا، بجوارها طفلة تمسك لعبة تجلس على حافة الكرسي وكأن المرأة تحدث الطفلة أو تقرأ لها.

المضمون الباطني: يمكن أن تحيي إشكالية العاقات أم – بنت في بعد مزدوج (التنافس والتقمص) تفاعل مبكر بين أم – إبن وتثير هذه الصورة قصصا عن علاقة الأم بالإبنة.

اللوحة 9GF : المضمون الظاهري: شخصين من نفس الجنس والجيل، في المستوى الأول شابة وراء شجرة ممسكة أشياء في يدها تنظر، في المستوى الثاني شابة أخرى تجري في المستوى الخلفي ومنظر يعرف عموما كمنظر بحري.

المضمون الباطني: تحي البطاقة بقوة إشكالية الهوية تترجم بالتباس بين الأشخاص والتضارب في الأدوار، في إطار اوديبي ترجع الإشكالية إلى التنافس بين امرأتين مع إدخال شخص غير موجود في الصورة، وهو (شاب).

اللوحة 10 : المضمون الظاهري: منظر لرأس إمرأة تستند لكتف رجل، الوجوه لا تحمل فرق بين الأجيال، لكن عدم الوضوح الكافي للصورة لا يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين.

المضمون الباطني: ترجع للتعبير اللبيدي عند الزوجين، يسترجع بوضوح مضمون الصورة، وهو تقارب ذو نوع ليبيدي، وتثير هذه الصورة قصصا حول العلاقات الذكرية الأنثوية.

اللوحة 11 : المضمون الظاهري: منظر لطريق جبلي وعر، به أشكال غامضة وفي جانبه الأيسر شكل ديناصور.

المضمون الباطني: البطاقة مقلقة ولا بد من الإحساس بهذا القلق، هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بالخطورة، وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعة، هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي، تجلب إيحاءات البطاقة نكوص هام، وتطرح السؤال الأتي: كيف الخروج من النكوص، وتثير هذه الصورة قصصا حول المخاوف والقلق والعدوان.

اللوحة 13 MF : المضمون الظاهري: شاب يقف مطأطئ الرأس، يخفي وجهه بذراعه الأيمن وفي الصورة إمرأة راقدة على سرير عارية الصدر.

المضمون الباطني: لا تستعمل هذه البطاقة قبل سن إل 16 نظرا لطابعها الفض. ترجع الصورة إلى التعبير الجنسي والعدواني عند الزوجين، البطاقة مهمة فيما يخص اختبار قدرات ربط النزوات العدوانية والحركات الليبيدية، وهذه الصورة تثير قصصا تتناول صراعات بين الذكور والإناث، كما أن البطاقة تكشف الفقدان العنيف والتدمير المكثف.

اللوحة 14 : المضمون الظاهري: صورة لرجل في مواجهة نافذة وبقية الصورة معتمدة تماما.

المضمون الباطني: وتثير هذه الصورة قصصا تتناول مخاوف الظلام والإنتحار وتثير الوضعية الإكتئابية.

اللوحة 16 : المضمون الظاهري: هي بطاقة بيضاء خالية لا تمثل منظر أو شخص.

المضمون الباطني: ترجع إلى طريقة العميل في تركيبة مواضيعه المفضلة، وتثير قصصا حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص.

اللوحة 19 : المضمون الظاهري: شكل غامض، البحر، والثلوج، والضباب، والغيوم، والعواصف، تحيط بكوخ في منطقة ريفية، ولا تثير هذه الصورة قصصا بعينها، إن فائدة هذه الصورة محدودة.

المضمون الباطني: الثلج كالبحر هما مرجعا الطبيعة، كما ترجع أيضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامية للأم، يحي تنشيط إشكالية ما قبل التناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد السيئ، البطاقة تدفع إلى النكوص واسترجاع هوامات خرافية.